
من الأدب الساخر
يوسف عوف
فضائح
السيسى
بيه
الدار المصرية اللبنانية
Bibliotheca Alexandrina
0145582

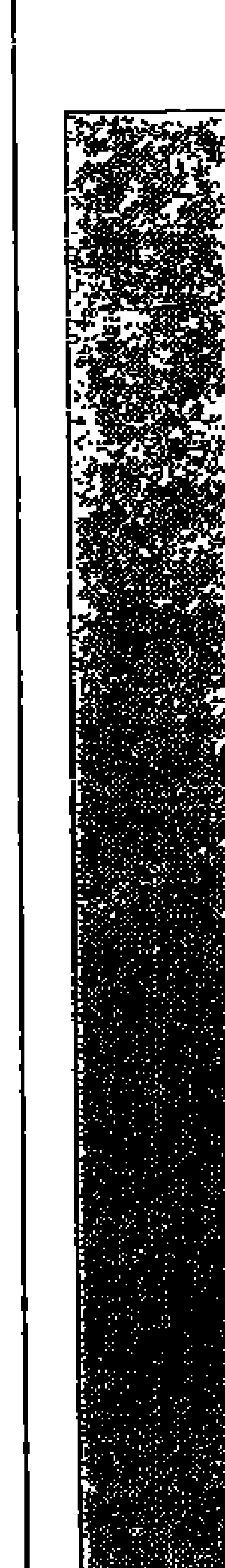
فضائح السيسي بيه

من الأدب الساخر

فضائح السيسي بيه

يوسف عوف

الناشر
الدار المصرية اللبنانية



الناشـــر : **الـدار المصريـة اللبنانيـة**

١٦ ش عبد الخالق ثروت ـ القاهرة

تليفون : ٣٩٢٣٥٢٥ ـ ٣٩٣٦٧٤٣

فاكس : ٣٩٠٩٦١٨ ـ برقياً : دار شادو

ص . ب : ٢٠٢٢ ـ القاهرة

رقم الإيداع : ٢٧٢٣ / ٩٤

الترقيم الدولى : 8 - 127 - 270 - 977

طبع : **عربية للطباعة والنشر**

العنوان : ٧ ـ ١٠ شارع السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين

تليفون : ٣٠٣١٠٤٣ ـ ٣٠٣٦٠٩٨

الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م

تصميم الغلاف : مصطفى حسين

الرسوم الداخلية : عمرو فهمى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾

صدق الله العظيم

اهـــداء ....

■ إلى كل مرشح لرئاسة قطاع فى الدولة ، ويرغب فى الاطلاع على نماذج من الأفعال والتصرفات التى يمكنه أن يمارسها – دون أدنى مساءلة – فى قطاعه أثناء رئاسته له .

■ إلى كل معارض لتصفية عزبة القطاع العام ..

■ إليهم جميعا أهدى هذا الكتاب .

يوسف عوف

مقدمــــة

أهم ما يجب أن يتميز به الكاتب المبدع هو قوة الملاحظة والقدرة على الغوص فى أعماق الشخصيات التى يقابلها والتقاط ما بداخلها من سمات وأبعاد قد تَخْفَى على الآخرين . . . ثم يختزنها بداخله إلى أن يستدعيها من ذاكرته عندما يكون بصدد خلق شخصية روائية أو درامية ، تحمل فى ثناياها بعض هذه الأبعاد ، فيزودها بتلك السمات التى التقطها من أكثر من شخصية .

■ سؤال : لماذا هذه المقدمه الفلسفية الطويلة الرزيلة ؟!

■■ جواب : لأنى عندما اكتشفت أنى أفتقد القدرات التى أشرت إليها . . وقعت بالصدفة – لحسن حظى – على شخصية واقعية من الحياة ، جاهز بكل المواصفات غير السوية المطلوبة . . فما كان منى إلا أن صورتها تصويرا فوتوغرافيا ، ثم قدمتها للقارىء باعتبارها شخصية خيالية من إبداع العبد لله .

وبالرغم من ذلك فلا يستطيع أحد – علمياً – أن يجزم بأن صفات شخصية السيسى بيه محور هذا الكتاب تنطبق على شخص معين بالذات .

كذلك لا يستطيع أحد أن يبرىء هذا الشخص المعين من وجود هذه الصفات فيه . .

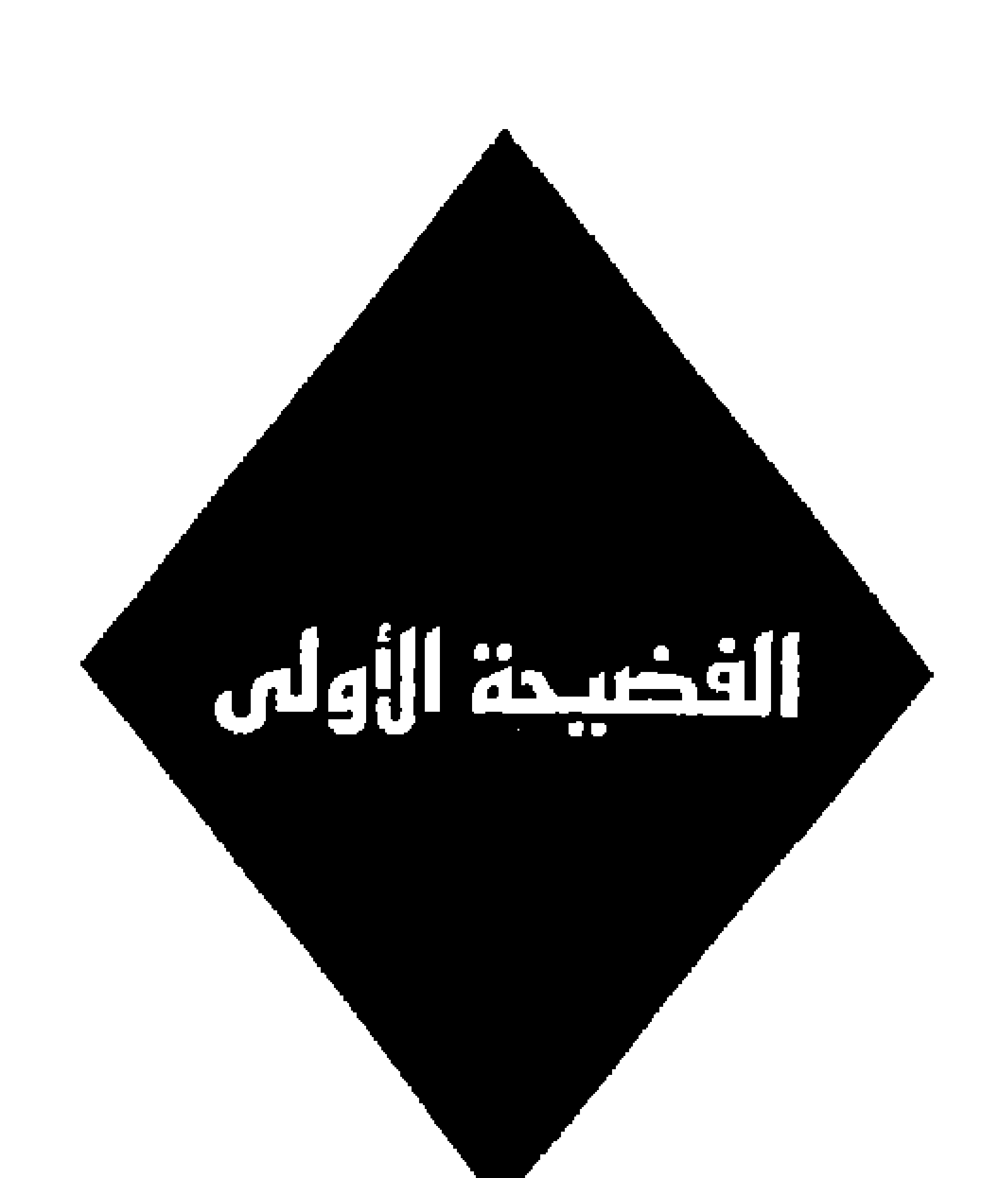
هل فهمت شيئا ؟؟

ولا أنا . . .

لذلك أرجو أن ألفت النظر إلى أن أى تشابه بين شخصية بطلنا السيسى بيه وأى شخصية أخرى تعيش بيننا هو تشابه . . . مقصود !

المؤلف

يوسف عوف



مديــر
بين العصافيــر



محمود السيسى : [صائحا] التليفون ده للاتصالات المصلحية بس . .
وانت ظبطوك بتتكلم مكالمه خاصة . . يا ناس خلّوا
عندكو ضمير . .

[ثم يؤشر بالقلم على مذكرة أمامه]

يحول للتحقيق . .

[ينصرف الموظف مطأطىء الرأس بينما يرفع محمود السيسى
سماعة التليفون ويحدث السويتش]

محمود السيسى : يا عطيه . . إطلب لى البيت ، ولو المدام موش هناك
تبقى نزلت البوتيك . . ولو مالقيتهاش فى البوتيك ،
اطلبها لى فى محل الحلويات . . السيسى سويت . .

● ● ●

■ السكرتيرات الفاتنات :

■ [يفتح محمود بيه باب مكتبه المؤدى إلى حجرة السكرتارية التى
تشغلها عشر فتيات نقاوة . . وما أن يشاهدنه حتى تأتى كل منهن

بحركة إغراء معينة ، فيفغر فاه فى شبق ، ويتدلى لسانه فيسقط لعابه على الكرافتة الأنيقة ، فتسرع إحداهن إلى درج الكرافتات التى يحتفظ بها لمثل هذه الظروف ، وتنتقى منها كرافتة تقوم بعقدها بنفسها حول عنقه بعد أن نزعت عنه الأخرى المبتلة وهى تقول له] :

السكرتيـرة : كده بقيت ناشف يا بيه !

السيســى : الحمد لله انى كنت مبلول من فوق بس !

السكرتيـرة : هى هىء . . لا أنا قصدى إنك ناشف مع الموظفين . . يعنى جامد . . جبار . .

السيســى : [يضحك فى بلاهة] هاها هاها . . كلهم بيقولوا على كده . .

■ [كان محمود السيسى هذا موظفا متواضعا خامل الذكر ، به شىء من البله أو العته المثير للشفقة . . وقد جاء تعيينه فى هذا المنصب الكبير نتيجه لبس غير مقصود . . وقد فوجىء السيسى نفسه بهذه النقلة الضخمة . . ولكنه سعى جهده ولجأ إلى الوساطات لكيلا يتراجع المسئولون عند اكتشاف الخطأ . . وقد نجح فى هذا الشأن . . ولما كان محمود يعرف ضآلة حجمة وحقيقة قدراته ، فانه - حفاظا على الكرسى- يلجأ إلى أساليب يعرف تماما مدى تأثيرها على رؤسائه أولياء نعمته لكى يحتويهم . . وأهم هذه الأساليب الدعاية والهدايا والجنس الناعم] . .

■ [السيسى يستقبل عزمى بيه رئيسه فى مكتبه هاشاً باشاً وهما فى انتظار وصول عميل سيوقع اتفاقا مع المؤسسة .

تدخل السكرتيرات واحدة تلو الأخرى لاستعراض مفاتنهن التى يثنى عليها السيسى أمام عزمى] .

السيسى : إيه رأى سيادتك فى وفاء . . عليها جوز عيون . . ولاّ شوف البياض ده . . ودى هيفاء غزال ماشى على قدمين . . إنت المرة اللى فاتت عجبتك دعاء . .

■ [يصل فى هذه اللحظة الضيف المنتظر فيرحبان به كما تحيط به عصافير السكرتارية وهن يداعبنه ويضاحكنه إلى أن يتم توقيع العقد فيصيح السيسى مناديا] :

السيسى : فين المصوّر بتاع العلاقات . . حد ينده له عشان ياخد لنا صورة واحنا بنوقع العقد وبكره تنشر فى الصحف . .

■ [يصل المصوّر ويستعد السيسى والضيف للصورة ، ويبتسم السيسى للكاميرا فيفتح فمه فيسقط لعابه على الكرافتة الفاخرة . . وتسرع سكرتيرة الكرافتات إلى الدرج لتأتى بكرافتة أخرى جافة] .

● ● ●

■ سر الشلوت :

■ [فى المنزل . . ترتعد فرائص محمود وهو جالس أمام زوجته فكرية (بطلة الكاراتيه) وقد كشرت عن أنيابها] . .

فكــرية : مين البنت اللى ردت علىّ فى التليفون لما طلبتك ؟ !

السيسى : دى . . دى . . دى السكرتيرة .

فكــرية : هم كام سكرتيرة ؟

السيسى : هى واحده بس . . سناء . .

فكــرية : بس موش ده الصوت اللى رد على قبل كده . .

السيسى : لا سناء . . بس أصل عندها برد .

فكــرية : وايه حكايه حفلة الشاى اللى حاتعملها المؤسسة وحاتشتروا لها حلويات من بره دى ؟ أمال السيسى سويت ده بيبيع إيه . . طرشى؟

السيسى : بيقولوا لازم ممارسة يا فكرية .

فكــرية : إسم الله يا ممارسة (ثم تفاجئه بأن تضربه شلوتا) خد !

سيســى : (يقفز ممسكا بمؤخرته) آى . . عشان إيه ده ؟

فكـرية : ده حايفكرك انك ما تعملش زى القرع وتمد لبره . .

● ● ●

■ يا فرعون مين فرعنك :

■ [محمود السيسى يفاجىء مرؤوسه محيى أبو علم رئيس اللجنة بشلوت فى مؤخرته فيصيح أبو علم متألما] :

أبو علــم : آى . . إيه ده ؟

السيسى : ده عشان ما تعملش زى القرع وتمد لبره . . الشراء حايكون من محلات السيسى سويت .

أبو علم : ما نقدرش من غير ممارسة .

السيسى : إسم الله يا ممارسة . . والله لا حولك للتحقيق . .

■ [يدخل ابراهيم أبو طبق عضو اللجنة ويسأله السيسى عن رأيه فى الأمر ، فيصر بدوره على ضرورة إجراء مناقصة ، فيفاجئه السيسى بضربة شلوت] .

ابراهيم : (صائحاً) آى !

السيسى : والله لاحولك للتحقيق إنت راخر [ثم يصيح مناديا] فين المصّور بتاعنا ؟؟ . . خلوه ييجى هنا بسرعة عشان يصورنى وانا باحولهم للتحقيق . .

■ [ويتم شراء الحلويات من محلات السيسى سويت بالسعر الذى أملته فكرية على محمود السيسى ، وذلك بعد إجراء ممارسة وهمية . . ويقام حفل الشاى الذى تزينه عصافير جناب المدير وتمتلىء البطون وتزوغ العيون . . فيزداد التلوث ويتسع ثقب الأوزون] .

● ● ●

■ يتمسكن لحدّ ما يتمكن :

■ [فكرية تطارد محمود السيسى فى الشقة وبيدها فردة الشبشب ، بينما



هو يحاورها من حجرة لأخرى ، وهو يحتمى خلف قطع الأثاث من ضرباتها القاسية . . إلى أن يختبىء أسفل السرير ، ويطمئن إلى موقفه تماما فيصيح فيها] :

السيسى : اتلمى أحسن لك يا فكرية !

فكـريـة : وإذا ما اتلميتش ؟!

السيسى : حاحولك للتحقيق !

فكـريـة : وحياة أمك [ثم تقذف فردة الشبشب أسفل السرير فتصيبه فى وجهه].

السيسى : [صائحا] آى . . عينى راحت . .

فكـرية : اليونيفورم بتاع موظفين وموظفات العلاقات العامة تشتروه من بوتيك السيسى .

السيسى : لابد من عطاءات ومظاريف . .

فكـريـة : [تقذفه بفردة الشبشب الأخرى] .

السيسى : [صائحاً] آى . . العين الثانية راحت . .

■ [فى اليوم التالى يفاجأ العاملون بالقطاع بابراهيم أبو طبق يخرج مندفعاً من مكتب السيسى ، فيكاد أن يصطدم بأبو علم الذى كان داخلا له فيسأله] :

أبو علـــم : فيه إيه ؟

أبو طبـق : طلب شبشب الحمام . .

أبو علـم : يمكن عاوز يتوضّى . .

أبو طبق : لا يا حبيبى ده أصله متعود ان كل اللى بيحصل له فى البيت بييجى هنا يطبقه بالضبط . . وأنا سمعت إن مراته ضربته امبارح بالشبشب . .

أبو علم : يا نهار أسود . . خدنى معاك . .

[ويفر أبو علم عائداً]

■ [يرتدى موظفو وموظفات العلاقات وكذلك موظفو الأمن اليونيفورم الخاص بهم ، وهو من قماش وتفصيل وخياطة محلات بوتيك السيسى و . . يزداد ثقب الأوزون اتساعا] .

■ الخروج عن النص :

■ [فكرية تطلب زوجها تليفونيا ذات مرة فترد عليها السكرتيرة دعاء ، وتحول له المكالمة ، فتسأله فكرية عن هذا الصوت الغريب فيجيبها بأنها نفس السكرتيرة سناء] . .

فكـريـة : بس دى صوتها مختلف كمان عن المره اللى فاتت . .

دعـــاء : آه . . ما هى شالت اللوز بقى . .

■ [فى يوم آخر ترد عليها هيفاء ذات الصوت الأجش وتسأل فكرية محمود فيؤكد لها أنها نفسها . . سناء] . .

فكــرية : موش ممكن . . دى صوتها رجالى تخين . .

سيســى : هو انا ماقلت لكيش . . موش سناء يا عينى عملت عملية وقلبت راجل . .

■ [يثور الشك فى نفس فكرية فتغلق ذات يوم كلاً من البوتيك ومحل الملابس اللذين تديرهما ، وتتجه سرا إلى مكتب محمود السيسى الجديد الذى تدخله لأول مرة ، فتفاجأ بطاقم السكرتيرات الفاتنات فتطلب مقابلة السيسى بيه دون أن تفصح عن شخصيتها ، فيطلبن منها الانتظار قليلا فتتبسط معهن فى دردشة مرحة وفى أثناء هذا تستدرجهن حتى تعلم حقيقة ما يدور فى هذا القطاع] . .

■ [يخرج السيسى من مكتبه وبصحبته عزمى بيه وضيف آخر وينادى السيسى طالبا المصوّر الذى يأتى على عجل يقوم بمهمته فيصيح السيسى ثانيا] :

السيسى : شوفوا لنا مصوّر كمان . .

دعـــاء : [تسأله] وعاوزه ليه يا فندم ؟؟

السيسى : [وهو يلف يده حول خصرها] عشان يصورنا واحنا بناخد الصورة دى . . هاها . . هاها .

■ [يلتفت فيرى فكرية لأول مره فيقطع ضحكته] .

[عزمى يقترب من فكرية وقد ظنها سكرتيرة جديدة ويهمس للسيسى قائلا] :

عزمــى : جو جديد خالص . .

■ [ويصعق السيسي وهو يعرف عين رئيسه الفارغة] .

عزمـــى : [هامسا] نوع مختلف عنهم كلهم . . شوف مدملكة ازاى ؟

السيسى : الحقيقة يا فندم . .

عزمـــى : [مقاطعا] يخرب عقلك . . عثرت عليها فين دى . . دانت فعلا خبير .

[ثم يلتصق بفكريه] .

السيسى : لا لا . . ده غلط . . غلط . .

■ [وهنا تتدخل فكرية فى الحوار وقد قررت أمرا] .

فكـــرية : لا ده صح . . صح [تضحك فى دلال] هىء هىء هىء . . !

عزمـــى : [وقد هام اعجابا] الله أكبر . . ده صنف ممتاز أوى .

السيسى : لا . . كله إلا دى يا بيه .

فكـرية : الله . . انت حاتحجر على مزاجه . . ما تسيب سعادة البيه ينقّى . .

عزمـــى : أيوه يا بجم . . سيب سعادة البيه ينقّى . .

■ [ثم يحيطها بذراعه ويهمس لها]

فاضيه النهاردة ؟

السيسى : [ثائرا] فكرية . . حاحولك للتحقيق . .

فكـــرية : طيب تعالى بقى [تطرح السيسى فوق أحد المكاتب وتوسعه ضربا]

عزمـــى : إنتى اتجننتى . . والله لاحولك للتحقيق . .

فكـــرية : تعالى إنت راخر . .

■ [تكومه فوق زوجها وتوسعهما ضربا]

[تصرخ السكرتيرات الفاتنات ويهرب الضيف ويحدث هرج ومرج] .

عزمـــى : (وهو يلهث) موظفة ازاى دى ؟!

السيسى : (بصعوبة) لا . . دى مراتى !

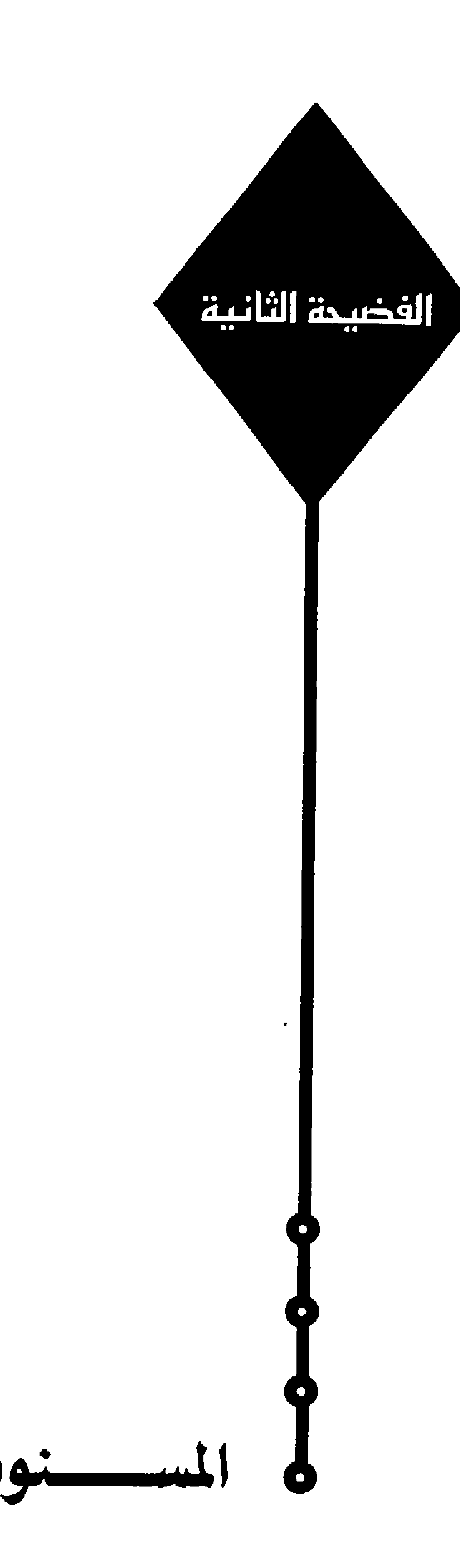
عزمـــى : إيه ؟ . . وليه عملتى كده يا ست انتى ؟

فكـرية : أنا أصلى حالفة لاحولكم انتو الاثنين . .

السيسى وعزمى : [معا] للتحقيق ؟!

فكـرية : لا . . للقصر العينى !

■ [ثم تستأنف الفتك بهما] .



المســـــنود



السبت :

■ [ما أن يدخل السيسى بيه مكتبه صباحاً ، حتى يلحق به مدير العلاقات العامة وبيده نسخة من مجلة (نوفمبر) مفتوحة على صفحة معينة تشتمل على نقد للقطاع الذى يرأسه . . وما أن يطلع عليه السيسى حتى يثور بشدة قائلاً] :

السيسى : حضّرولى العربية . . أنا حانزل فوراً لرئيس تحرير المجلة دى عشان أعرفه مقامه . . وشرفك لا قفلها . . هم موش عارفين أنا مين وظهرى يبقى مين ؟

مدير العلاقـات : أنا لو مكانك ما أروحشى يا فندم . .

الســـيـــسى : لا . . لازم أروح أواجهه .

مدير العلاقات : طاوعنى بلاش . . سيادتك ناسى يوم لما رحت جريدة (أنباء اليوم) عشان تواجه الاستاذ بَصَلة رئيس التحرير حصل إيه ؟

الســـيـــسى : [يتحسس جسمه ويتذكر] استقبلونى حته دين استقبال

. . [يتراجع] عالعموم أنا زهدت فى الاستقبالات اللى بالشكل ده . . وأصلى افتكرت دلوقتى إن عندى اجتماع مهم هنا . . هات لى رئيس تحرير مجلة نوفمبر دى على التليفون .

■ [يتم الاتصال التليفونى بين السيسى ورئيس تحرير المجلة (ضعيف السمع عند اللزوم) ويدور بينهما الحوار الشعرى التالى] :

السيسى : آلو . . صباح الخير يا استاذ . . انا محمود السيسى .

رئيس التحرير : أهلا أستاذ تيسى .

السيسى : موش تيسى . . سيسى . . أنا محمود . .

رئيس التحرير : بتقول فهمك محدود ؟

السيسى : موش شايف إنكم تجاوزتوا الحدود . .

رئيس التحرير : فعلا . . ربنا موجود .

السيسى : ما تعرفشى إن انا مسنود ؟

رئيس التحرير : وازاى ساكت على روحك ؟ ومن إمتى انت مسدود ؟

السيسى : أنا لازم أرد عليكم . . وعندى بدل الرد ردود . .

رئيس التحرير : تبقى عاوزلك عمود .

■ [يغلق السيسى السكة بسرعة وهو يحدق مصعوقا ، فقد تذكر ما

حدث له من قبل . . ثم يستدير إلى مرؤوسه الواقف أمامه ويسأله] :

السيســــــى : حد من الموظفين قرا الصفحه دى ؟

مدير العلاقات : لسه واصلين دلوقتى وما حدش فيهم فتح المجلة .

الســيـســى : اسرق جميع النسخ اللى معاهم وانزع منها الصفحة دى ورجع لهم المجلات تانى من غير ما يحسوا . .

■ [يتم تنفيذ المطلوب ويزداد فضول العاملين بالقطاع لمعرفة محتوى الصفحة المفقودة] .

■ يتمكن بعضهم من قراءة الصفحة المنزوعة فى نسخه سليمة بالخارج ، فيقوم بتصويرها وتوزيع عشرات الصور منها على العاملين بالقطاع فيتجه بها الكل إلى دورات المياه لقراءتها خلسة] .

■ [يتم القبض على هذا البعض ويحول للتحقيق بتهمة توزيع منشورات صادرة عن تنظيم سرى لقلب نظام الحكم فى القطاع ، ونشر مبادىء الشرف والانسانية الهدامة] .

● ● ●

■ اللمبه الحمراء :

الأحـــد

■ [تدخل الأرمله الشابة فخرية إلى مكتب السيسى فيقفز واقفا ويرحب بها بشدة] .

السيسى : اتفضلى استريحى [تجلس فيغلق الباب ويضىء اللمبة الحمراء]
تشربى إيه ؟

الأرملــة : ولا حاجة .

السيسى : أحسن . . موش عاوزين أى شىء يعطلنا .

الأرملة : يعطلنا عن إيه ؟

السيسى : عن . . عن . . عن إجابة طلباتك طبعا . . أأمرى !

الأرملــة : عاوزه اتنقل من القطاع عشان أبقى بعيد عن مكتب المرحوم .

السيسى : ليه ؟

الأرملــة : لانى كل ما حاشوف مكتب المرحوم أو أمر حتى قدام باب
أودته حانهار ومش حاقدر أمسك نفسى .

السيسى : حقاً . . [فى تأثر شديد] قطع بيننا الله يرحمه [تهتز كتفاه] .

الأرملــة : [تبكى] .

السيسى : بس بس بس (يربت على كتفها) خلى بالك من الاولاد . . ولو
احتجتوا أى حاجة قوليلى على طول . .

الأرملــة : موش حانسى أبدا وقفتك جنبنا [تنفجر بالبكاء] .

السيسى : موش كده أمال [يده تنزلق من على كتفها إلى ظهرها] بس بس بس
وأنا حافضل جنبك على طول . . حتى شوفى آدينى جنبك

أهو [يلتصق بها فترتجف] إنتى فى المرحلة دى محتاجة لصديق مخلص [يتحسس ظهرها] محتاجه حنان . . [يحيطها بذراعه] محتاجة حب . . [يضمها إليه فجأة] .

الأرملــة : إيه ده [تبتعد خائفة] .

السيسى : محتاجة راجل (يبدأ فى خلع الجاكتة) . .

الأرملـــة : [تجرى هاربه وهى تصرخ] الحقونى ! !

■ عـــش الحـــب

الثـلاثـــــــاء

■ [تدخل الأرملة الشابة فخرية إلى حجرة السيسى وتواجهه بقوة وشجاعة] .

السيســى : كنت عارف إنك حاترجعى لى . . حاتروحى منى فين ؟!

فخـريـة : سيادتك فهمت غلط . . أنا قدمت فيك شكوى لعزمى بيه وزمانه بيحقق فيها دلوقتى .

السيسى : [يخرج لها ورقة من درج مكتبه] هى دى الشكوى بتاعتك ؟!

فخريـة : [تشهق] إيه اللى جابها عندك ؟ .

السيسى : اتحولت لى عشان أحقق فيها . .

فخــريه : [تحدق مصعوقة] إيه ؟!

السيسى : هاهاها . . انتى أصلك ما تعرفيش أنا وعزمى بيه نبقى إيه لبعض . . وعندى منه كارت بلانش أعمل اللى أنا عاوزه هنا . .

فخـرية : بقى ده معقول يا ناس ؟! ازاى تبقى الشكوى فيك وانت اللى تحققها ؟

السيسى : زى ما فيه شكوى فيكى وانتى اللى حاتحققيها بنفسك .

فخريـة : سيادتك تقصد إيه ؟!

السيسى : شايفه المفتاح ده (يخرج من جيبه مفتاحا بسلسله ذهب) بتاع شقة الهرم . . قصر . . جنة . . حانبحث فيها شكوتك انتى منى . . والمفتاح ده (يخرج مفتاحا آخر) بتاع شقة وسط البلد . . عش محندق . . حانبحث فيه شكوتى أنا منك . . وهى رفضك لى .

فخريـة : عيب عليك . . ده المرحوم كان إيدك اليمين واعز أصدقائك .

السيسى : حايرتاح فى تربته لما أسعد له مراته . .

فخريـة : أرجوك . . أنا خلاص اتفقت مع رئيس قطاع المشروعات إنى اتنقل عنده . . ممكن تمضى لى على الطلب ده بالموافقة [تقدم له الطلب] .

السيســى : ده قرارك النهائى ؟

فخريــة : أيوه .

السيسى : وأنا ماقدرش أقف قدام رغبتك . . اتفضلى [يوقع] .

فخريـة : [فى فرح] متشكرة جدا . . [ثم تخطف الطلب وتخرج به وهى تتشهد) أشهد أن لا إله إلا الله . .

■ [يضحك السيسى وهو يرفع سماعه التليفون ويطلب رئيس قطاع المشروعات ويقول له]:

السيسى : يا سلاّم بيه .. مدام فخرية حاتيجى لك بطلب النقل دلوقتى . . ارفضه قول لها إن عندك تكدس فى الموظفين . .

سلاّم بيـه : وأنت متمسك بيها ليه ؟

السيـسى : ما اقدرش استغنى عنها . . حالة العمل تحتم وجودها . .

سلاّم بيـه : حيث كده . . يبقى لازم تستنى عندك . .

[سلاّم يرفض طلب الأرملة الشابة فتعود وهى فى قمة الاحباط إلى حجرة السيسى ، فيسألها متظاهرا بالدهشة] :

السيسى : إيه اللى حصل ؟

فخريــة : سلاّم بيه رافض ياخدنى عنده .

السيسى : شفتى . . أنا شخصيا عملت اللى على ، ووافقت لك عالنقل بس هم بقى اللى موش عاوزينك .

فخريـة : سيادتك عملت اللى عليك فعلا . .

السيسى : واضح إن القدر مصمم يجمعنا مع بعض . . [يبدأ فى خلع الجاكتة] .

فخريـة : تانى [ثم تهرب من الباب صارخة] الحقونى . . !

[السيسى يطل من الباب وهو يقهقه ويقول لها]

السيسى: موش حاتقدرى تهربى منى . . ولو ما جيتيش حاوقف مرتبك .

[تشعر الأرملة بقلة حيلتها فترفع يديها إلى السماء داعية]

فخريـة : فوضت الأمر إليك يا رب . .

● ● ●

■ راسبوتين بـولاق :

الاربعـــاء

■ [زينب . . فتاة رقيقه الحال - دبلوم تجارة - تتقدم لوظيفة كاتبة آلة كاتبة بناءً على إعلان نشره القطاع ، وتؤدى الامتحان ثم تدخل للسيسى بيه شأنها شأن عشرات الفتيات اللاتى تقدمن لهذه الوظيفة بعد أن استبعد منهن المحجبات . .

يرحب بها السيسى وهى تتوسل إليه أن يمنحها هذه الوظيفة نظرا

لحاجتها الشديدة لمرتبها لمساعدة عائلتها بعد أن أصيب والدها بالشلل] .

السيسى : أطمئنى يا بنتى .

زينب : الله يِطَمِّنْ قلبك يا بيه . . أنا كمان باكتب ماكنة انجليزى وباعرف كومبيوتر وفاكس . .

السيسى : فيه اختبار أهم من دول كلهم لازم الأول تنجحى فيه . .

زينب : تحت أمرك يا بيه .

السيسى : السؤال الأول [يبدأ فى خلع الجاكتة] .

زينب : [تصرخ وتجرى هاربة] الحقونى !

الخميـــــس :

■ [سنيه . . عاملة البوفيه . . ضئيلة الحجم . . شاحبة اللون . . ترتدى جلبابا قذرا . . تدخل مكتب السيسى بيه لتجمع الأكواب والزجاجات الفارغة بعد انصراف زواره . . وما هى إلا لحظة حتى تسمع أصوات سقوط زجاجات وتكسير تأتى من حجرة المكتب يعقبها خروج سنية مندفعة من الحجرة وهى تصرخ] :

سنية : الحقونى !

■ [باقى أيام الأسبوع . . يتكرر نفس الشيء مع كل أنثى تدخل المكتب لأى أمر . . فهذه مثلا صحفية جاءت لتأخذ حديثاً من

السيسى . . فتجلس وتخرج ورقة وقلما وتستعد للكتابة وتسأله] :

الصحفية : أحب أعرف من سيادتك نوعية نشاط القطاع . . بتعملوا إيه بالضبط ؟

السيسى : [وهو يدور حولها] شوفى يا آنسة . . إحنا بنيجى القطاع هنا عشان نقلع هدومنا . . وإذا فاض عندنا وقت نبقى نشتغل فيه .

الصحفية : موش فاهمه .

السيسى : حالا حاتفهمى [ثم يبدأ فى خلع الجاكته] .

الصحفية : الحقونى [تهرب] .

■ [كانت زينب فتاة الآلة الكاتبة قد قصّت على شقيقها صادق بطل الكاراتيه ما كان من أمر رئيس القطاع معها ، فيجز على أسنانه فى غيظ ، ويعلم أيضا أن نفس الشىء فعله رئيس القطاع مع باقى الفتيات طالبات الوظيفة فيقرر أمراً] .

■ [يذهب صادق إلى مكتب السيسى وقد وضع باروكة صفراء ، وتنكر فى زى فتاة يخلب جمالها الألباب ويطلب مقابلة رئيس القطاع ، فيسمح له مدير المكتب بالدخول فوراً فيدخل . يدور السيسى حول صادق متأملا جماله وقد تدلى لسانه فى شبق ، ويقترب منه وهو يربت على كتفه ثم تنزل يده إلى ظهره ويتحسسه وهو يصدر فحيحا كفحيح الثعابين فيفاجأ بصادق هذا يقول] :



صـــادق : استعنا عالشقا بالله [ثم يبدأ فى خلع ملابسه] .

■ [يسمع مدير المكتب أصوات صراخ وضرب تأتى من حجرة السيسى، يخرج الأخير على أثرها وقد امتلأ وجهه وجسمه بالكدمات، وتمزقت ملابسه وهو الذى يصرخ هذه المرة قائلا] :

السيسى : الحقوونى ! !

■ عـزبـة أبـــوه :

■ [بمرور الوقت يوغل محمود السيسى رئيس القطاع فى فجوره واستثماره لموقعه فى تحقيق مكاسب مادية . . وأهواء شخصية ورغبات حسية . . وتزداد وطأة الظلم على العاملين فى القطاع ، ويستغل صلاحياته فى المنح والمنع والتهديد بقطع الرزق ، فى اخضاع الجميع لنزواته وغزواته . . وهو يسمى كل ذلك جدية وحزم لابد منهما لانضباط العمل وزيادة الانتاج . . وهى مقولة حق ولكن يراد بها باطل . . يطفح الكيل بالعاملين بالقطاع وتتردد صيحاتهم بين جنباته قائلين] :

■ : النجاة النجاة . . كيف النجاة . . الخلاص الخلاص ! متى الخلاص ؟ !

■ [فيرد البعض قائلا] :

■■ : مافيش فايده يا عم . . بقى عاوز تفهِّمْنى إن المسئولين الكبار موش عارفين اللى بيعمله ده كله ؟ .

■ : يعرفوا منين ؟ ما هو لازم حد يقول لهم . .

■■ : ماتحاولوش . . هو أصله واصل . . ودايما بيقولها . . إنه واصل ومسنود .

■ : مسنود من مين ؟

■■ : حد عارف بقى ؟ . أهو مسنود وخلاص . .

■ : فعلا . . ده مسنود .

■■ : واضح إنه مسنود .

الكـل : [يرددون] مسنود . . مسنود . . مسنود !

● ● ●

نمر من ورق :

■ [يلتقط الصحفى صالح ما يتردد فى القطاع وينقله إلى عزمى بيه رئيس السيسى ويستفسر منه عن حقيقة الوضع فيفاجأ بعزمى بيه يرد قائلا] :

عزمـــــى : مافيش حد بيسند حد . . الحاجه الوحيده اللى بتسند أى عامل فى موقعه هى شغله وسلوكياته . .

الصحفـى : واللى ينحرف ؟

عزمـــــى : كل واحد متعلق من عرقوبه . .

■ السبت التالى :

■ [فى الاجتماع الذى يعقده أول أيام الاسبوع فى القاعة الكبرى لجميع العاملين بالقطاع ، وبعد أن يشنف آذانهم ببعض الشتائم والبذاءات والإيماءات السوقية يتطرق السيسى فى حديثه إلى أن يقول] :

السيسى : أنا عارف إن فيه بعضكم عاوزنى أمشى النهارده قبل بكره . . بس للأسف موش ماشى . . قاعد على قلبكم لحدّ ما يبان لكم صاحب .

■ [فى هذه اللحظة يدخل عزمى بيه وبصحبته الصحفى صالح من أحد الأبواب الجانبية غير مرئيين من السيسى ويراهما الحاضرون فتسرى همهمة خفيفة] .

السيسى : ستين مره قلت لكم إنى وضعى مختلف . . عزمى بيه لا يسمح بأن حد يمس لى شعرة أبدا . .

عزمـــى : [يتطلع فى دهشة] .

السيسى : [مكملا] أنا كنت على طول أخلّى عزمى ينسفه نسف . . عزمى ما يتأخرش عنى فى حاجة أبدا . . اللى أقول له عليه يعمله . . خاتم فى صباعى . .

■ [يشهق العاملون ويتجهون بأنظارهم تجاه عزمى لرؤية رد الفعل] .

عزمـــــى : [يبدو عليه التوتر] .

السيسى : مالكم استغربتوا كده ؟ أدينى باعلنها تانى على الملأ . . أنا واصل . . مسنود . . عزمى بيه ساندنى . . بيحب يبسطنى لإنى كمان بأبسطه . . [العاملون يحدقون مصعوقين] .

عزمـــى : [يقترب حثيثاً من خلف ظهر السيسى وقد انقبضت أسارير وجهه فى غضب]

السيسى : فهمتوا بقى يا غجر ؟ الحاضر يقول للغائب إن السيسى حايخلّل هنا فى القطاع لأنه مسنود على . .

■ [تحين منه نظرة فيلمح عزمى فيلجم لسانه ويقطع الجملة وقد أصيب بغصة] .

عزمـــى : على إيه ؟

السيسى : [يبلع ريقه قبل أن يتدلى اللعاب من فمه كالعادة . . ويكاد أن يقع من طوله فيستند بيده على الكرسى] .

■ [ثم يرتبك وهو يستند بيده الثانية إذ تفلت من الكرسى ، فيتعثر ويقع على الأرض بين ضحك وقهقهة العاملين]

● ● ●



كيف تتغلب على العجز ؟



السيســى : سيادتك وعدتنى قبل كده .

عزمى بيه : ووعد الحر دين عليه .

السيسى : واعتقد إن أنا أحق واحد بالمنصب ده .

عزمى بيه : موش لما تقدم لى الميزانية فى آخر السنة المالية وأشوف الارباح .

السيسى : إطمئن يا عزمى بيه !

■ [ويعود السيسى إلى مكتبه سعيدا مزهوا منتشياً بالأمل بعد هذه المقابلة وقد انتفخت أوداجه فيخرج مرآة صغيرة من جيبه ومشطاً صغيراً يمشط به صلعته كعادته كلما انتفخت منه الأوداج . . عندما يدخل المدير المالى ويصدمه بأخبار مزعجة عن عجز فى الميزانية بسبب العملية الأخيرة التى حققت خسارة سبعمائة وخمسين ألف جنيه] .

السيســــى : [ثائراً] ومين المجرم اللى تسبب فى الخساره دى ؟ مين الجاهل اللى مسئول عنها ؟ مين المغفل اللى عملها ؟

المدير المالى : سيادتك !

السيســـى : [مصعوقا] إخرس . . !

المدير المالى : هى دى الحقيقه يا بيه . . والسبب قراراتك المتهورة اللى بتناقض بعضها . . تحب أفكرك بيها ؟!

السيســـى : [صائحا] اخرج بره . . بره . . !

[ويخرج المدير المالى مطاطئاً الرأس وهو يردد بينه وبين نفسه] :

المـــديـــر : هو ديل الكلب عمره ما ينقام ؟! حسبى الله ونعم الوكيل . . حسبى الله ونعم الوكيل . .

■ [ويشحذ السيسى ذهنه بحثا عن وسيلة يخرج بها - كعادته - من مسئولية العجز المذكور كما تخرج الشعرة من العجين ، حتى لا يتأثر قرار ترقيته نائباً لرئيس الهيئة] .

● ● ●

■ [حنفى عزوز رجل أعمال مشهور وصديق لعزمى بيه رئيس الهيئة ، فيوصى عزمى بيه محمود السيسى بأن يتعاقد القطاع مع حنفى على صفقة معينة . . فيوافق السيسى على مضض ، فهو يحقد على حنفى هذا لشهرته ، علاوة على حظوته لدى عزمى بيه . ولكن يتفتق ذهنه عن خطة شريرة يضرب بها عصفورين بحجر . . يذهب حنفى إلى السيسى فى مكتبه بالدور العلوى المطل على البحر ويتفقان على بنود وشروط الصفقة ويسلم السيسى عليه قائلا] :

السيسى : مبروك يا حنفى بيه .

حنفـى : [يتلفت باحثا ثم يسأله] أمال فين المصوراتى اللى حايصورنا واحنا بنمضى العقد ؟ .

السيسى : مالوش لزوم يا سعادة البيه .

حنفـــى : الله . . ما أنت بتتصور معاهم كلهم . . أشمعنى أنا ؟!

السيسى : بصراحة . . مافيش مصوّر . .

حنفـــى : ليـه ؟

السيسى : بسلامته آخر مره خدلى صورة فيها من ظهرى قام قفايا بس هواللى طلع فى الصوره فرفدته . .

حنفــــى : بالعكس دانت كنت لازم تكافئه . .

السيسى : اكافؤه عشان صورنى من قفايا . . طيب الناس حاتعرفنى إزاى ؟

حنفـــى : دى الناس ما بتعرفش إلا قفاك . . أول ما حايشوفوا قفاك فى الصورة حايشاوروا عليه ويقولوا السيسى أهو . . السيسى أهو . .

السيسى : [يغتصب ضحكة] . . هاها حلوه يا حنفى بيه . .

حنفـــى : هات العقد بقى عشان نمضيه قبل ما أسافر أوروبا . .

السيسى : وهـو فيه بيننا وبين بعض عقود يـــا فندم ؟ وعالعموم العــقد

موش جاهز لسه . . إمضيه لما ترجع بالسلامة . .

حنفـــى : لاحظ إن أنا رايح أتفق وأربط كلام هناك بخصوص الصفقة دى . .

السيسى : ربنا معاك يا سعادة البيه . .

حنفـــى : وحاحتاج فترة طويلة لحدّ ما أرجع واسلمكم السلعة . .

السيسى : خد وقتك . . شهرين تلاتة . . أربعة . . زى ما تحب سعادتك . .

حنفـــى : أنا محتاج فعلا أربع تشهر . .

السيسى : وهو كذلك يا بيه . .

حنفـــى : نكتب ورقه بقى بالميعاد اللى اتفقنا عليه ده ؟

السيسى : عيب . . أنا كلمتى واحده يا حنفى بيه .

■ [بمجرد سفر حنفى عزوز إلى أوروبا يسرع السيسى إلى عزمى بيه ويقول له] :

السيسى : حنفى بيه وعد إنه حاييجى بعد خمستاشر يوم ويسلمنا السلعة أول ما يوصل .

عزمـــى : ووقع على الموعد ده ؟

السيسى : لا . . اتحايلت عليه عشان يمضى العقد قبل ما يسافر فرفض . .

عزمــى : ليـه ؟

السيسى : عشان بقى فى سيادتك . . قال لى هو فيه بيننا وبين بعض عقود برضه ؟

عزمــى : وانت ازاى توافقه على حاجة زى كده ؟

السيسى : الحقيقة أنا كنت واقع فى حرج كبير بسبب صلته الحميمة بسيادتك يا فندم .

عزمــى : الشغل شىء والصداقة شىء تانى . .

السيسى : تمام يـا بيه . . واللى أنا خايف منه دلوقتى إنه يتأخر فى التسليم عن الموعد اللى قال عليه . . لإن ده معناه خساره للقطاع أكثر من سبعمية وخمسين ألف جنيه . .

عزمــى : [مذهولاً] إيه ! !

■ [ويحل الموعد . . وبالطبع لا يصل حنفى ولا البضاعة ، وهكذا يجد السيسى الشماعة التى يعلق عليها العجز المذكور فى الميزانية ، علاوة على الإسفين الذى دقه فى علاقة عزمى بحنفى] .

■ [ثـم يطلق السيسى صبيانـه فى الصحف لمهاجمـة حنفى عـزوز الـذى تسبب فى تلك الخسارة الفادحة ، وتستعدى الصحف القراء

ضده ويقرر عزمى بيه حظر التعامل مع حنفى هذا نهائيا] .

• • •

■ [يعود حنفى إلى مصر فيفاجأ بهذه الحملة الشعواء . . فيستغرب الأمر ويتجه من فوره إلى السيسى الذى يحدثه من طرف أنفه ، فيذهل حنفى للتطور الذى حدث . . بينما يتشاغل عنه السيسى بالنظر من النافذة للفرجة على المراكب وهى تتهادى فوق سطح النيل . . وتنتفخ أوداجه فيسرع باخراج المرآة الصغيرة من جيبه ليشاهد فيها أوداجه أثناء انتفاخها . . يعقبها بالطبع المشط الصغير عديم الأسنان لزوم تمشيط وتنشيط الصلعة ، ثم ينظر إلى حنفى فى تعالٍ قائلا] :

السيسى : دانا محمود السيسى يا . . حنفى .

حنفـى : ما أنت لو ماعملتش كده ماتبقاش السيسى . . لكن ليه ؟ ليه؟

السيسى : أنا عندى ضمير .

حنفـى : بس يظهر بتسيبه فى البيت قبل ما تنزل . . إحنا موش اتفقنا على أربع تشهر ؟

السيسى : إثبت . .

حنفـى : ما أنت مارضيتش تكتب عقد . .

السيسى : إثبت . .

حنفـــى : دانت قلت لى عيب . . أنا كلمتى واحدة . .

السيسى : طبعا كلمتى واحدة وما بتتغيرش أبدا . . وهى إنى ماليش كلمه . . هاها . .

حنفـــى : [يخرج وهو يردد] :

حسبى الله ونعم الوكيل . . حسبى الله ونعم الوكيل .

● ● ●

■ [يحاول حنفى عزوز أن يقابل صديقه عزمى بيه ليشرح له موقفه ويطلعه على حقيقة ما حدث ولكن آذان وعيون السيسى المزروعة داخل مكتب عزمى تحول دون إتمام تلك المقابلة . . القدر يدبر لقاءً مصادفة بعيداً عن الهيئة يجمع بين حنفى والمدير المالى وعزمى بيه الذى يقف على كل ما جرى وعلى العجز المالى ومحاولات تغطيته . . الخ . فيعتذر لحنفى عزوز عن سوء الفهم الذى حدث . . وفى اليوم التالى . . ما أن يصل إلى مكتبه حتى يرسل فى استدعاء السيسى بيه . . فيأتى هذا مهرولا وهو يفرك كفيه فى لهفة وفرح متوقعا قرار ترقيته . . ويفتح فمه ليبتسم فيتساقط لعابه فيسرع بإخراج المرآه من جيبه وينظر فيها حتى لا يفوته منظر لعابه وهو يتساقط ثم يقول] :

السيسى : سيادتك أكيد باعت لى عشان تبشرنى . . . سيادتك وعدت . . ووعد الحر دين عليه . .

عزمـــى : طبعا دين عليه . . لكن يسدده بقى أو ما يسددش . . على كيفه . . أمال يبقى حر إزاى ؟



السيسى : الله . . يعنى سيادتك ما أصدرتش القرار ؟

عزمـــى : لا أصدرت قرار . . بس باحالتك للتحقيق . .

■ [السيسى يفتح فمه فى ذهول ثم يستعطف عزمى بيه باكيا] .

السيسى : مظلوم والله يا بيه . . دى نميمه [يردد] . . حسبى الله ونعم الوكيل . . حسبى الله ونعم الوكيل .



السيسى بيه
وفتاة النينجا



■ بسبب الغيظ والقهر النفسى واليأس من الاصلاح يقع العاملون فى القطاع صرعى المرض واحداً بعد الآخر . . إذ يصابون جميعا بأمراض خطيرة مثل : قُرحة - ضغط - انهيار عصبى - جلطة - شلل نصفى - انفجار فى المخ . . الخ . . فيموت منهم من يموت ويحيا الباقون حياة أفضل منها الموت . .

■ [يخرج أحد العاملين بالقطاع من حجرة الإداره الطبية بعد أن كشف عليه الطبيب وهو يهلل فى فرح صائحا هييه ! . . فيسأله زميل مشلول] :

■ : هيه . . الدكتور قال لك ايه ؟

■■ : الحمد الله . . جت لى ذبحة صدريه بس . . !

■ : [فى غلّ وحسد] مكتوبة لك يا سيدى . .

● ● ●

■ الزمـن الردىء :

■ [تخرج هذه الأمراض من القطاع إلى الشارع ، فتصدر وزارة الصحة

بياناً تحذر فيه من وباء جديد يستشرى بين المواطنين بسبب فيروس خطير أمكن عزله ورصده ، وهو من فصيلة السيسى . . وقد ساعد على انتشاه وجود ثقب كبير فى طبقة الشرف والأخلاق ، مما لوث البيئة تماما وجعل المناخ مناسباً لظهور هذا الفيروس ، الذى ينمو ويترعرع عادة فى الزمن الردىء . . وزارة الصحة تحذر من خطورة هذا الفيروس على التركيبة الأخلاقية الموروثة للمصريين . . وتنصح بمقاومته بمركبات السيسى زفتات وهى على هيئة كبسولات ، أو حقن أو اقراص تحت الإسم التجارى سيسى زفتين] .

■ [يتهافت العاملون فى القطاع على هذه الاقراص حتى ينفذ المخزون منها ويطلبون المزيد منها فترسل لهم الإدارة الطبية كمية أخرى على هيئة تحاميل (لبوس) زفتاسيسين فيرفض الكل استعماله وهم يقولون . . اللى فينا مكفينا هو السيسى ده ورانا وقدامنا وفوقنا وتحتينا ؟!]

■ [يجأر العاملون بالقطاع والمتعاملون معه بالشكوى التى يتوجهون بها إلى عزمى بيه فيستدعى بدوره السيسى ويطالبه بالرد على هذه الشكاوى التى يتزايد عددها . . فيقول له السيسى] :

السيسى : يا بيه دول ناس متسيبين . . ناس مابيجوش غير بالسك على دماغهم . . ريح نفسك أنت وسيبنى عليهم وأنا حاربيهم . .

■ [ويعطيه عزمى بيه فرصة أخرى] .

● ● ●

■ الطريق الى بولين :

■ [يطلب السيسى تعيين مترجمة عربى فرنسى . . فيعلن القطاع عن مسابقة تتقدم لها آلاف الفتيات من الكليات والمعاهد . . وتشكل لجنة لاختيار المتسابقات برئاسة الأستاذ أحمد موفق المدير العام بالقطاع] .

■ [فى اليوم الأول للاختيار تنعقد اللجنة ويستعد أعضاؤها لاستقبال المتسابقات اللاتى تجمعن بأعداد ضخمة فى القاعة الكبرى حين يدخل السيسى بيه على اللجنة ، وقد تعلقت بذراعه حسناء فارهة الطول ملفوفة القوام ويقدمها لهم بقوله] :

السيسى : المترجمة المطلوبة .

■ [يصعق أعضاء اللجنة و يسرع كل منهم بتناول كبسولة السيسى زفتون قبل أن ينفجر من الداخل ، وينبرى أحمد موفق رئيس اللجنة يسأله] :

أحمد موفق : من غير امتحان ؟!

السيسى : أنا امتحنتها ونجحت [ثم يميل عليها باسما] موش كده ؟

■ [تهز الحسناء رأسها وتنطلق ضاحكة]

أحمد موفق : إذا كانت اتعينت خلاص يبقى مافيش لزوم نمتحن الآلاف اللى منتظرين بره دول .



السيســـى : الله . . ده شيء وده شيء . . امتحنوهم برضه ومكافآت اللجنة والبدلات اليومية حاتتصرف لكم زى ما هى . . وعلى مهلكم . . إن شالله تقعدوا تمتحنوهم سنة . حقكم محفوظ . .

أحمد توفيق : طيب على الأقل نعمل لها امتحان سريع كده عشان نثبته فى المحضر نقوم نسد الخانة ويبقى كل شيء ماشى قانونى .

السيســـى : مافيش مانع . . اكتب اسمها عندك . . بولين أبو طرية .

أحمد موفق : طرية ؟؟ لقب ده ولا صفة ؟

السيســـى : الاثنين [ينفجر ضاحكا] .

أحمد موفق : مصرية طبعاً . .

السيســـى : لا . . دى من النينجا !

أحمد موفق : إيه ! ! !

■ [والنينجا دولة آسيويه صغيرة تشتهر فتياتها بالجمال والدلال والشعور الطويلة والقوام السمهرى . . وبحكم كونها مستعمرة فرنسية سابقة وعضوة فى مجموعة الفرنكوفون حاليا فان مواطنيها يجيدون الفرنسية ويتحدثونها بطلاقة] .

■ [ويبدأ اختبار اللغة العربية فيطلب السيسى كتاباً لتقرأ بولين منه

فيأتى به أحمد موفق وتبدأ القراءة ، وإذا بلغتها ركيكة مكسرة فيسترد موفق الكتاب منها بسرعة ويعلن أنها لا تصلح . . فيثور السيسى قائلا] :

السيســى : [ثائرا] موش انت اللى تقرر ده . .

أحمد موفق : يا فندم دى مابتعرفش عربى خالص . . موش ممكن تكون بتترجم من عربى لفرنساوى .

السيســى : ولو . . لكن شاطره فى الترجمة من انجليزى لفرنساوى .

أحمد موفق : بس احنا عاوزينها تترجم عربى . .

السيســى : هى شغلانه يا اخى . . نجيب لها مترجم . .

أحمد موفق : مترجم يعمل إيه ؟

السيســى : يترجم لها من عربى لانجليزى وبعدين هى تترجم من انجليزى لفرنساوى .

أحمد موفق : معنى كده إنها لما تترجم من فرنساوى لعربى تقوم تترجمه الأول لانجليزى وبعدين المترجم الانجليزى يترجمهولنا لعربى ؟

السيســى : اسم الله عليك . . شفت سهله إزاى .

أحمد موفق : وليه اللفه دى يا سيسى بيه . . مافيه بنات كثير مؤهلات لكده وممكن يختصروا لنا الطريق ده ؟!

السيســـى : لا . . بولين دى لقطة وحرام نضيعها من إيدينا . .

أحمد موفق : بس فيه آلاف غيرها أحق منها بالوظيفة دى . . وكلهم مصريات . . اتخرجوا وقاعدين فى بيوتهم .

السيســى : المناقشة دى موش جاى منها خلاص [ثم يهمس له] أصل بولين . . جايه بتوصيه من عزمى بيه شخصيا .

■ [يحدق أحمد موفق مصعوقا ويسرع بابتلاع قرص مضاد فيسأله السيسى] :

السيســى : بتبلع إيـه ؟

أحمد موفق : سيسى زفتول . .

السيسى : [فى فرح] اللا ااه . . ده إسمه على إسمى . . هات حبايه . .

أحمد موفـق : موش حاتنفعك .

السيســـى : ليـه ؟

احمد موفق : أصلها معانا بتؤدى مهمتها . . الزفت اللى فيها بيفسد مفعول السيسى .

السيســـى : ومعايا أنا ؟

احمد موفق : السيسى بيفسد الزفت .

السيســى : بلاش هزار . . هات [يخطف القرص ويهم بابتلاعه فيقفز القرص من فمه هاربا . . فينظران فى دهشة] .

■ [لا يجد أحمد موفق بداً من الخضوع فى النهاية ويوافق على الحاق بولين بالوظيفة] .

■ [تتسلم بولين عملها فى مكتب السيسى بيه بينما لجنة الاختبار برئاسة أحمد موفق مازالت مستمرة فى عقد الجلسات واجراء الامتحانات للمتقدمات للوظيفة التى تم شغلها فعلا . . ويقبض اعضاء اللجنة المكافآت] .

● ● ●

■ صاروخ مكتب : شقة

■ [تقيم بولين فى شقة مفروشة يدفع القطاع إيجارها . . وبالصدفة المحضة يكون صاحب هذه الشقة هو محمود بيه السيسى !!]

■ [أما البوتيك الملاصق لها والذى تشترى منه بولين جميع احتياجاتها فانه بالصدفة المحضة أيضا بوتيك السيسى !]

■ [وهكذا يتحقق هدف السيسى فتتم لقاءاته مع حبيبة القلب والصاروخ الصاعد بولين حيثما وحينما يريد] .

■ [والسيسى من النوع الذى يقبل على الدنيا بنهم شديد فيغترف من اللذات الحسية والأطماع الدنيوية (النساء ـ الطعام - الشراب - السلطة . . الخ) كأنها فرصته الأخيرة] .

■ [يكتشف العاملون فى القطاع أن بولين لا تقوم بأى عمل فى موقعها تستحق عليه المرتب والحوافز الضخمة التى تحصل عليها دونهم . . ويدرك أحمد موفق أن حالة العمل لم تكن فى حاجة إليها إطلاقا ، وأن كل المطلوب كان مجرد تشغيل فتاة النينجا هذه . . وفى مكان قريب من حبيب القلب] .

■ [ويندم أحمد موفق على أنه وافق على تعيينها من البداية . . ويتندر عليه العاملون بالقطاع ويطلقون عليه إسم أحمد موافق بدلا من موفق] .

■ [فى نفس الوقت تعامل بولين زملاءها وزميلاتها بتعال وازدراء مما يثير حفيظتهم ضدها ويشكونها للسيسى بيه فينصرها عليهم بالطبع ويوقع عليهم جزاءات وعقوبات . . فيدخلون جحورهم ويلوذون بالصمت] .

■ [يتعرض أحمد موافق ذات مرة لإهانة من بولين فيقتحم حجرة السيسى طالبا التحقيق فيقول له الأخير] :

السيســى : روق كده وما توديش نفسك فى داهيه . .

أحمد موفق : ليه ؟

السيســى : [هامسا] بولين دى أصلها تبع عزمى بيه . .

أحمد موفق : تبعه ازاى يعنى ؟ حضرتك قلتلى انه موصّى عليها بس ؟

السيســى : [هامسا] سر لأول مره حاقوله . . بولين تبقى مراته . .

أحمد موافق : [مصعوقا] إيه ! !

■ [ينصرف أحمد موفق وهو يفكر ماذا يفعل ليرد كرامته . . ويهتدى أخيرا إلى الحل . . وهو أن يستمر مع اعضاء اللجنة فى عقد الامتحان للمتقدمات لوظيفة المترجمة وقبض المكافآت] .

● ● ●

■ المطــب :

■ [تتسرب إشاعة أن بولين هى الزوجة السرية لعزمى بيه . . ويكون هذا بمثابة الانقاذ للسيسى بيه إذ يبعد عن نفسه الشبهة . . وفى نفس الوقت يضمن أن تنخرس جميع الألسنة] .

■ [عزمى بيه له ابن فى الخامسة [آخر العنقود] إسمه أيمن يصطحبه معه إلى المكتب ذات مرة فيخرج أيمن بعد قليل ليسلّم على أنكل سيسى فى مكتبه] .

■ [يجلس أيمن فى حجرة السكرتيرة مع الزوار المنتظرين بينما اللمبة الحمراء مضاءة فوق باب مكتب السيسى . . ويسأل زائر السكرتيرة وقد ملّ من الانتظار] .

الـزائــر : هو مين اللى عنده جوه ؟

السكرتيرة : مرات عزمى بيه .

■ [وهنا يقفز أيمن صائحا . . ماما . . ثم يندفع إلى الحجرة ويفتح الباب فيرى مشهدا عجيبا . . ويفاجأ به السيسى وبولين فينفصلان

عن بعضها بسرعة . . ويتمكن السيسى بطريقة أو بأخرى من احتواء أيمن] . .

■ [فى المنزل يفاجىء أيمن والدته بأن يقول لها فى براءة] :

أيمـــن : أنا مبسوط أوى يا ماما عشان أنا أشطر من أصحابى كلهم . .

بوليـــن : ليه بتقول كده يا حبيبى ؟؟

أيمـــن : أصل كل واحد فيهم عنده ماما واحده لكن أنا عندى اثنين .

بوليـن : إيه ؟

أيمـن : آه . . عندى مـامـا هنا فى البيت بيبوسها بابا . . ومـاما ثانيه هناك فى المكتب بيبوسها له أنكل سيسى . .

■ [تصعق الأم وتنتظر حتى يصل عزمى بيه فتطلق عليه صواريخ غضبها دون أن يعرف لذلك سببا] .

● ● ●

■ الفرصة الأخيرة . . بعد الألف :

■ [يقف السيسى ذليلا أمام عزمى الذى وقف على حقيقة الأمر كله] .

عزمـــــى : [صائحا] أنا زهقت منك ومن عمايلك . . القطاع بقت سمعته زى الزفت .

السيسى : يا فندم دى إشاعات . . ناس حاقدين مغرضين عاوزين يعطلوا الانتاج .

عزمـــى : إنت لسه بتقاوح . . تصرفاتك السافلة دى بتطرطش على أنا كمان . . المسئولين الكبار بيسألونى عنها . . إتلم بقى طاوعنى . .

السيسى : [نظرة إلى الأرض] حاضر . . حاتلم . .

عزمـــى : ودى آخر فرصه يا سيسى .

■ [يخرج السيسى سعيدا بالفرصة الجديدة بينما يروح عزمى فى تفكير عميق . .

■ [أما اللجنة برئاسة أحمد موافق . . فما زالت تعقد الامتحانات للمتقدمات للوظيفة وتقبض المكافآت] .

● ● ●



ابن الكُبّة طلع القبة



موظفـــة : [تتصعب بفمها] آل على رأى المثل . . إبن الكُبّه طلع القبة . . وابن اسم الله على باب الله !

الجميـــع : [ضحك] .

زميلـــــة : من ناحية كُبّه فهو كُبّه فعلا . . أول مره اشوف راجل كُبّه .

موظـــف : هاهاها بس المثل ده ينطبق على اللى حاصل عندنا دلوقتى بالضبط . .

■ [وكان محمود السيسى رئيس القطاع قد استدعى ذات يوم الاستاذ فنجارى مدير شئون العاملين وسأله] :

السيسى : مافيش عندك وظيفة فاضيه فى القطاع ؟

فنجـارى : ولا الهوا يا بيه .

السيسى : دى عشان طالب مكافح .

فنجارى : وكمان لسه تلميذ ؟ هو احنا ملاحقين عالخريجين لما نعيّن تلامذه . . يروح يتلهى على عينه يكمل تعليمه الأول .

السيسى : ما هو عاوز يشتغل من دلوقتى عشان لما يتخرج يلاقى الوظيفة محفوظة له .

فنجارى : للأسف يا سيسى بيه . . فيه استحاله . . داحنا عندنا تكدس كمان فى الموظفين . . خليه قاعد عند أمه . .

السيسى : الطالب ده يبقى ابنى عامر .

فنجارى : [يصعق ثم فى حماس مفاجىء] الوظيفة موجودة وجاهزة من زمان يا سعادة البيه . .

السيسى : غريبة !

فنجارى : طيب تصدق بإيه . . أنا كنت حاقترح على سيادتك انه لو عندك ابن ييجى يشتغل معانا هنا فى القطاع عشان نستفيد من خبراته ، اسم النبى حارسه وصاينه . . بس سيادتك سبقتنى وخدتها من على لسانى . .

السيسى : طيب حانوظفه فين ؟

فنجارى : كل إدارات القطاع تحت أمره .

السيسى : يمكن ما يلاقيش نفسه فى أى إداره منهم !

فنجارى : مافيش مشكلة . . ننشىء له إدارة جديدة على مزاجه ونوظفه فيها . .

السيسى : لاحظ إن سنه صغيره . . يعنى لسه حدث . .

فنجـاري : تاهت ولقيناها . . نعمل ادارة اسمها [إدارة الأحداث] دى حتى حالة العمل هنا كانت تحتم وجود الإدارة دى عندنا من زمان . .

السيسى : بس موش حانقدر نعينه من غير مسابقة . . لازم نعمل ولو حتى مسابقة شكلية كده زى اللى عملناها عشان بولين . .

فنجارى : من غير مسابقة يا باشا . . سيادتك بصفتك رئيس قطاع من حقك قانونا إنك تستخدم الأشخاص اللى ترى إن العمل فى حاجه إليهم عن طريق التعاقد الشخصى بمكافأه شاملة لمدة ستة اشهر تتجدد من تلقاء نفسها . .

السيسى : حايبقى مؤقت يعنى ؟

فنجارى : لحدّ بس ما المحروس يتخرج . . حاكون أنا بقى مدكِّن له درجة فى الميزانية . . يقوم ينتقل عليها لانه أحق واحد بيها . . ويستثنى من أى مسابقة تقام للوظيفة دى . . شفت بقى إن المسأله فى إيد سيادتك ؟!

السيسى : مـا تنساش إن القانون مدينى صلاحية التعاقد دى عشان استعملها فى الاتفاق مع الكفاءات والخبرات النادرة بس . .

فنجارى : وهو فيه أكفأ ولا أخبر ولا أندر من ابن سيادتك ؟ فيه حد بالعبقرية بتاعته دى فى التخصص ده بالذات ؟

السيسى : تخصص إيه ؟! ده لسه حايتمرن فى إدارة الأحداث الجديده دى . .

فنجارى : ما هو ده اللى أنا أقصده . . المحروس لسه حدث . . وبالتالى فهو أكثر من يشعر بأحاسيس الأحداث وأحلامهم ويعرف لغتهم ويتكلم باسمهم . . يبقى خبير ولّا لأ ؟!

السيسى : إنت شايف كده ؟!

فنجارى : طبعا يا سيسى بيه . . دى الاداره الجديدة دى حاتسد فراغ كبير أوى .

السيسى : بالمناسبة . . هى الإداره دى حاتعمل ايه ؟

فنجارى : [يفتح فمه فى بلاهة متسائلا] هه ؟!

السيسى : باقول لك الإدارة دى حايبقى تخصصها إيه يعنى ؟

فنجارى : إدارة إيه ؟

السيسى : إدارة الأحداث دى . .

فنجارى : مالها ؟

السيسى : شغلها إيه ؟ حاتنتج إيه ؟

فنجارى : هى مين دى ؟

السيسى : الإدارة .

فنجارى : [يفتح فمه ثانياً] هه !

السيسى : [صائحا] انطق . . حاتعمل إيه ؟!

فنجارى : [وقد وجد الحل] ما دام أحداث يبقى هاتعمل حوادث . .

● ● ●

■ الطفل المعجزة :

■ [وتتحقق مقولة فنجارى اذ تقع حوادث كثيره منذ استلام النجل العزيز (عامر) للوظيفة . . أقلها حضوره للعمل مرتديا الشورت أو الترينج سوت . . واشتراطه أن يكون له خمس سكرتيرات . . ويتم ندبهن فعلا . . ولا يجدن بالطبع مكانا لجلوسهن فيجتمع عامر بهن فى النادى حيث يمارس الكل مهام وظائفهم أثناء السباحة فى البيسين] .

■ [توزع على الطفل المعجزة اختصاصات وأعمال كثيرة يحصل بموجبها على بدلات ومكافآت وحوافز ضخمة ، بينما الموظفون الأصليون ذوو الأقدمية والخبرة لا يكلفون بأى عمل ويقبعون فى انتظار الفرج . وهكذا يتحقق المثل . . اذ يطلع هو القبة بينما الكفاءات تبقى على باب الله] .

■ [يشكون هذا الوضع المقلوب لعزمى بيه رئيس السيسى بيه ، ولكن الأخير يسوق له مبررات كاذبة يصدقها عزمى بيه ، ويطلق يده فى القطاع أكثر من ذى قبل مما يصيب العاملين فيه باليأس فيقول بعضهم] :

بعضهم : عزمـى بيه عمّال يسمنه ويقويه لحدّ مـا حـايندار عليه فى يوم من الأيام ويعضه هو شخصيا .

■ قطاع العيبة وقطاع الخيبة .

■ [تنقسم المؤسسة إلى قطاع المشروعات (حيث فرصة السلب والنهب والانحراف وشيلنى واشيلك) ويرأسه محمود السيسى ، المعروف بسلاطة لسانه ولهذا أطلقوا على القطاع اسم . . قطاع العيبة . . وقطاع المعروضات ومهمته أن يعرض السلع التى تأتيه من قطاع المشروعات . . وهو قطاع متخاذل لا بيهش ولا بينش . ولذا فقد سموه « قطاع الخيبه »] .

■ [تتم ترقية عامر السيسى إلى منصب مدير ادارة فيتقرر تخصيص حجرة مكتب له علاوة على حجرة سكرتارية ولكن . . لا يوجد فى القطاع ثقب إبرة . . فما العمل ؟ !]

■ [يعلم قطاع العيبة بتاريخ خروج مديرة معينة فى قطاع الخيبة إلى المعاش . . وفى اليوم المحدد وبمجرد أن تجمع المديرة أوراقها الخاصة يهجم زبانية قطاع العيبة على حجرتها ويحتلونها . . وعبثا يحاول رئيس قطاع الخيبة أن يخرجهم منها وكان قد خصصها لمدير آخر إذ يحيلونه إلى السيسى بيه الذى يعلن أن الحال سيبقى على ما هو عليه وعلى المتضرر أن يلجأ إلى الملاجىء . . وأنه لن يتركها إلا بالطبل البلدى . . وتبدأ رحلة البحث عن الطبل البلدى] .

■ [بينما أحد كبار موظفى قطاع الخيبة فى أجازه مرضية يستولى قطاع

العيبة على حجرة مكتبه حيث انها ملاصقة للحجرة السابقة . . ويتم تخصيص الحجرتين لعامر السيسى وهيئة مكتبه . . ويعود صاحب الحجرة من أجازته ويحاول إخراجهم منها ولكن . . لابد من الطبل البلدى] .

■ [يخرج موظف فى قطاع الخيبة من مكتبه متوجها إلى دورة المياه . وما أن يبتعد قليلا عن باب الحجرة حتى يقتحم زبانية قطاع العيبة الحجرة ويحتلونها لصالح القطاع] .

■ [من بعد هذه الحادثة يتمسك كل موظف فى قطاع الخيبة بمكتبه ، ويبقى بداخله منذ لحظة وصوله حتى مواعيد الانصراف ويرفض أن يغادره لأى سبب مهما كان] .

■ [يجتمع السيسى ببعض معاونيه ويبحثون هذه المشكلة] .

السيسى : لازم نشوف طريقة نخرجهم بيها من مكاتبهم . .

أحدهم : نعمل حريقة وهمية . .

السيسى : لا . . شربة ملح أو أى بودرة مسهلة واخلطها فى علبة الشاى اللى بيستعملها البوفيه بتاع القطاع ده . .

أحدهم : فكره هايله . .

■ [يفاجأ العاملون بقطاع الخيبة ذات يوم باسهال شديد يصيب بعضهم مما يضطرهم لمغادرة مكاتبهم مسرعين إلى دورات المياه . .


W·C

وكانت هذه هى اللحظة المنتظرة . . إذ يهجم مندوبو قطاع العيبة على هذه الحجرات ويحتلونها ويغلقونها دونهم و . . . فى انتظار الطبل البلدى] .

■ [فى المرحلة التالية يكف الكل عن الذهاب إلى دورات المياه نهائيا ويحتفظ كل موظف بقصرية داخل مكتبه . . وتروج تجارة القصارى داخل وخارج المبنى] .

● ● ●

■ [يصرخ العاملون بالقطاع والمتعاملون معه قائلين . . « يا ناس يا هوه . . حانفضل فى الهّم ده لحدّ امتى ؟ » . ويبثون عزمى بيه شكواهم فيحيلهم إلى السيسى الذى ينكل بهم أشد تنكيل . . فينصرفون ورؤوسهم مطأطأة ، ويصيح أحدهم] :

أحدهـــم : بالشرف لحايعضُّه فى يوم من الأيام !

■ نقاوة عينى :

■ [وصحت توقعات المظلومين . . فبعد رحلة قصيرة إلى الخارج يعود عزمى بيه فيفاجأ بمحمود السيسى قد شغل مكانه . . ويجرى معاونوه هنا وهناك بحثا عن الطبل البلدى] .

■ [عزمى يحشد كل أسلحته . . وعندما يكتشف السيسى أنه عضمة ناشفة . . يترك له المكان قائلا] :

السيسى : والله العظيم كنت باحافظ لكِ عليه وانت مسافر !



السيسى بيه
مسك سبحة



■ السبـــت

نعيـــم : صدقنى لما أقول لك إن كلمة سيسى دى مشتقة من سوس .

كريـم : وإيه الصلة بينهـم ؟!

نعيـم : الله . . معروف إن السوس بينخر فى الأشياء الجميلة لحدّ ما يتلفها ويفسدها ويقضى عليها . .

كريم : لا يا أستاذ . . السيسى ده فصيلة أو نوع معين من الخيل . . بس قزم وحجمه ضئيل . . وموجود منه فى جنينة الحيوانات . . وهو اللى بنشوفه يجر كارتة صغيرة يركبها الأطفال .

نعيم : غلط . . علميا بقى . . السيسى ده حيوان بينتج من التهجين بين فصيلتين مختلفين تماما . .

كريم : إيه هما ؟!

نعيـم : فصيلة الخيل وفصيلة الحمير .

كريم : أنا أعرف إن لو حمار اتجوز فرسة بيخلفوا بغل . .

نعيـــم : مضبوط . . لكن لو حصان اتجوز حماره حايجيبوا سيسى . .

كريـــم : وده إسمه العلمى بقى ؟!

نعيـم : أيوه . . وعالعموم البغل أو السيسى بيبقى عقيم . . يعنى مفيش منه أى رجا .

كريـــم : إنت عاوز الصراحة . . السيسى بقى لا ده ولا ده ولا ده . .

نعيـــم : أمال إيه ؟

كريم : ده لفظ بيطلق دلوقتى على كل رئيس منحرف مسئول عن موضع معين فى الدولة وعمال يفسد فيه زى ما هو عاوز . .

نعيـــم : ده كلام علمى بقى ولا أدبى ؟

كريـــم : لا . . ده قلة أدبى . .

نعيـــم : هاهاها . .

كريـــم : والغريب إن مجموعة السيسى دول لهم نفس المواصفات ويتبعوا نفس الأساليب . . يعنى مثلا تلاقى موظف يقول لمراته إيه . . جابولنا مدير جديد النهارده يا ستى . . فتسأله . . شكله إيه؟ فيقول لها . . طلع سيسى . . تقوم تشهق . وتخبط على صدرها وتقول . . يا لهوى . . !

نعيـــم : [يهمس] هش ش ش ش . . وصل .

■ [يلتفت الاثنان فى اتجاه معين فيلمحان السيسى بيه متجها إلى مكتبه وهو يمشى الهوينى وفى يده مسبحة وقد سبل جفنيه وراح يبسمل ويحوقل . . وخلفه رجاله تحت قيادة تابعه الوفى (وفائى) فيصمت نعيم وكريم حتى يختفى الموكب ثم يسيران إلى مكتبهما وهما يستأنفان الحوار] .

نعيـم : تفتكر انه اتغير فعلا ؟

كريـم : يهدى من يشاء . . يمكن اتهد وتاب وعرف إنه مهما عمل فلن يخرق الأرض ولن يبلغ الجبال طولا . .

■ [يدلف السيسى إلى حجرته يسبقه تابعه وصفيّه يفسح له الطريق وسط الموظفين والمرؤوسين الذين تزاحموا لالقاء تحية الصباح . . فيرد عليهم السيسى قائلا] :

السيسى : بارك الله فيكم . . بارك فيكم وأبقاكم . .

■ [وينصرفوا بعدها ، ولا يبقى سوى مديرى الادارات للاجتماع اليومى معه . . يتقدم السيسى نحو مكتبه وهو يردد] :

– بسم الله الرحمن الرحيم . . نبدأ العمل . . بس قبل كده عاوز أقول لكم يا اخوانى . . نصيحه منى . . ماحدش واخد منها حاجة والله . . هيه . . أول بند عندنا إيه النهاردة ؟

■■ : المسابقة اللى إحنا عاملينها . .

السيسى : مسابقة إيه ؟

■■ : عشان تعيين موظفين جداد لأمن المؤسسة .

السيسى : اتقدم لها كتير ؟

■■ : خمس تلاف . .

السيسى : ما شاء الله . .

■■ : بس الغريب إن فيهم حوالى ميتين بنت . .

السيسى : (تبرق عيناه فجأة) ميتين بنت ؟ ! [يردد لنفسه سرا] ويرزقكم من حيث لا تعلمون . .

■■ : بتقول حاجة سيادتك ؟

السيسى : آه . . باقول إن البنات دول هم اللى حانختبرهم اختبار شخصى . .

■■ : طيب والشبان ؟

السيسى : يستبعدوا فورا . .

■■ : يعنى إيه ؟ بنات هم اللى حايمسكوا الأمن ؟ !

السيسى : طبعا . . البنت عندها جلد وصبر وشجاعه أكثر من الولد . .

■■ : إزاى ده ؟ !

السيسى : يا خوانا . . مين اللى بيبقى مسئول عن البيت . . ويعشش عليه . . الست ولا الراجل ؟

المجموعه : الست طبعا . .

السيسى : مين اللى بيحافظ على هذا الكيان ويوفر له الأمن والأمان ؟

■■ : الست طبعا . .

السيسى : وده اللى مطلوب تحقيقه فى المؤسسة . . هيه [يتلمظ بلسانه] وشكلهم إيه البنات اللى اتقدموا دول ؟

■■ : نصهم تقريبا محجبات .

السيسى : أعوذ بالله . . يستبعدوا فورا . .

■■ : ليه ؟!

السيسى : سبحان الله يا أخى . . بنت محجبة . . إزاى بقى حانطلب منها انها تسيب الحجاب والفستان المستور عشان تلبس اليونيفورم ؟

■■ : أنهى يونيفورم ؟!

السيسى : اللى حايلبسوه البنات بتوع الأمن . . موش ممكن طبعا المحجبة تلبسه . .

■■ : وشكله إيه اليونيفورم ده ؟!

السيسى : حانعمل لجنه عشان تختاره . . شىء جميل طبعا إن بنات الأمن كلهم يبقوا لابسين يونيفورم واحد من بره ومن جوه .

■■ : ومن جوه كمان ؟!

السيسى : طبعا . . وعشان كده أنا اللى حانقيه وأقيسه عليهم بنفسى . . عشان أطمئن إنه يكون حشمة .

■■ : كل حاجة تعملها بنفسك كده ؟ سيادتك بتهلك نفسك فى الشغل!

السيسى : [يتنهد] هييه . . عن اذنكم اخش الحمام أجدد وضوئى عشان أبقى جاهز للظهر .

● ● ●

■ الأحـــد

نعيـم : [ثائرا] قلت لك ديل الكلب عمره ما ينقام .

كريم : حرام عليك . . دى السبحة ما بتفارقش إيده .

نعيم : بيعد عليها الفلوس اللى حاتيجى له من البدلات ومكافآت اللجان الوهمية والحوافز الشهرية . .

كريم: مافيش مرة حد يخش عليه غير لما يلاقيه فارد السجادة وبيصلى . .



نعيـم : عشان عارف إن فيه حد حايخش عليه .

كريـم : ده سايب دقنه . . الظاهر حايربيها .

نعيـم : لا . . دول شوية وساخة . . لو غسل وشه حاتنزل على طول .

كريـم : طيب والزبيبه اللى فى قورطه ؟

نعيـم : دى زبيبه تركيب . . بتتباع فى أى بوتيك .

■ [فى مكتب السيسى بيه . . يكون قد انتهى لتوه من اختبار إحدى المتقدمات للوظيفة وهى فتاة صارخة الجمال ، ملفوفة القوام ، ويودعها إلى الباب وهو ينظر لها وقد تدلى لسانه وتساقط لعابه] .

■ [وما أن تخرج حتى يحدثه تابعه وفائى قائلا] :

وفائـى : أنا قريت فى عنين سيادتك كلام كبير أوى . .

السيسى : أن الله جميل يحب الجمال يا أخى . .

وفائـى : بس ما تنساش إن النظرة الأولى لك والثانية عليك . .

السيسى : ما هى بصّة واحدة اللى بصيتها لها وفضلت حاطط عينى عليها ما نزلتهاش لحدّ ما مشيت . . فين بقى النظرة الثانية اللى بتقول عليها دى ؟ .

وفائـى : صح . . كده تبقى فى السليم . .

السيسى : قوم نخطف العصر . . الصلاة الوسطى . . دا تأخيرها مكروه .

● ● ●

■ الخميـــس :

السيسى : هيه . . الفواتير اتظبطت كويس ؟

وفائــى : ما تخرّش الميه يا سيسى بيه . .

السيسى : إوعى يا وفائى . .

وفائــى : إطمئن . . والمبلغ حطيته فى حسابك الجارى فى البنك .

السيسى : طيب ما تنساش الحضرة الليلة فى السيده نفيسه . . بعد صلاة العشا . .

■ الخميس التالى :

■ [شيئا فشيئا تنكشف ادعاءات السيسى للعاملين فى المؤسسة وتفشل تمثيلياته فى تخديرهم وتتصاعد رائحة الفساد والانحراف حتى تزكم الأنوف ، فتثور ثائرتهم ويرسلون عشرات الشكاوى والبرقيات من جديد] .

وفائــى : أنا خايف العيار يفلت يا سيسى بيه . . [هكذا يقول له تابعه ونديمه وفائى] . . حاتعمل إيه ؟

السيسى : حاعمل عمرة !

وفائـــى : ينصر دينك . . هى دى . .

● ● ●

نعيــــم : دى دعوة مجانية جاية له . .

كريـــم : أهو حايتعمر وخلاص .

نعيــــم : العُمرة ما تنفعش . . ما دام قادر يبقى لازم يروح من حر ماله .

كريـــم : يا سيدى . . من حر ماله . . من حر مالهم . . أهى من حر مال أى حد وخلاص . .

● ● ●

■ بعد عشر أيام :

■ [يعود السيسى بيه إلى المؤسسة فيستقبل استقبال الفاتحين ، وتمتلىء المكاتب والممرات بلافتات الترحيب التى قام رجاله بتعليقها مسبقاً . . ويتبرك به العاملون الذين تلقى كل منهم هدية مناسبة (مسبحة / سجادة / جلباب / . . الخ)

وقد بدت على السيسى بيه مظاهر التقى والورع مما يوحى بأن الفساد قد ولى إلى غير رجعة . . فيتنفس الجميع الصعداء] .

■ [فى مكتب السيسى بيه ينفرد بتابعه وفائى بعد خروج المهنئين]

وفائـــــى : مبروك العمره يا فندم . .

السيسى : أنا عملت ثلاث عمرات موش عمرة واحدة .

وفائـــى : مقبولين . . بس على الله ما تكونش تعبت فى السفر . .

السيسى : سفر ؟! . . وحاسافر ليه ؟

وفائـــى : عشان تعمل العمرات دى . .

السيسى : أنا عملتهم وأنا هنا يا مغفل .

وفائـــى : موش ممكن . . عمرات إيه دول ؟

السيسى : عمرة للعربية وعمرة للمحل وعمرة سباكة للحمام . . يبقوا ثلاث عمرات .

وفائـــى : إيه ؟!

السيسى : [ينفجر ضاحكا] هاهاها هاها هاها

● ● ●



الراقصة والسيسى



نعيــم : البلد كلها بتتكلم عن السيسى بيه ونوسة .

كـريم : نوسه مين ؟

نعيــم : شيل إيدك !

كريــم : أشيل إيدى من إيه ؟!

نعيــم : هاها موش انت . . دى الرقاصة اسمها كده . . نوسة شيل إيدك!

كريــم : [مدهوشا] أبوها اسمه شيل إيدك ؟!

نعيــم : لا . . ده الاسم الحركى بتاعها . . أصل ماحدش بيشوفها وهى بتتلوى قدامه غير لما يروح مادد إيده على طول . . تقوم تقول له شيل ايدك . . تخلص منه تلاقى واحد تانى مد ايده . . تشخط فيه . . شيل إيدك . . واهى على كده طول ما بترقص . . شيل إيدك . . شيل إيدك . . لحدّ ما سموها نوسه شيل إيدك .

كريــم : والسيسى بيه بيمد إيده راخر ؟

نعيــم : يووه . . ده بيريل عليها . . بكره حاتلاقى كل ادارات المؤسسة بتاعتنا بجميع إمكانياتها تحت أمر الأسطى نوسه دى . .

كريـم : وانت عرفت المعلومات دى منين ؟!

نعيـم : انت موش عايش فى الدنيا واللا ايه ؟ . . عرفتها طبعا من الجريدة اللى متولية أخبار رؤساء القطاعات فى البلد أول بأول . . دى كاتبة النهاردة مقالة مجننة السيسى بيه . .

كريـم : مقالة عن إيه ؟

نعيـم : عن فيلم الراقصة والسياسى . . حضرته بيؤكد إن الفيلم ده مقصود بيه هو ونوسه .

كريــم : لكن هو اسمه السيسى والفيلم اسمه السياسى !!

نعيــم : بيقول انهم مزودين الألف دى للتمويه بس . .

كريـم : هاها . . إنت شوقتنى أوى لقراءة الجريدة دى . . هى اسمها إيه ؟

نعيــم : السيسى جازيت .

كريــم : حابعت أجيبها حالا . .

نعيــم : السيسى بيه مانع دخول الجريدة دى المؤسسة . . الأمن بيفتش

الموظفين فى الدخول والخروج . . واللى يضبطوا معاه نسخة منها بيتحول للتحقيق فورا . .

كريــم : حانزل تحت اشتريها بنفسى واقراها من بره بره . .

نعيــم : ماتحاولش . . ده طرد كل بياعين الجرايد اللى قدام المؤسسة .

كريــم : الله . . طيب ما هو عارف أننا ممكن نشتريها من أى حتّه تانية .

نعيــم : مفيش . . العدد اللى فيه فضايح السيسى بالذات الناس بيتها بيتهافتوا عليه وبينفد من السوق بعد ساعة . . دانا سمعت إن الجريدة حاتطلع ملحق . .

كريــم : ملحق للسيسى جازيت ؟

نعيــم : أيوه . . السيسى المسائى . .

كريــم : خلينا فى الصباحى . .

نعيــم : اسمع . . زميلتنا أحلام عندها نسخة من العدد مخبياها فى مكان أمين فى تواليت السيدات . .

كريــم : استلفها لى منها خمس دقائق .

نعيــم : طيب ما كل الموظفين هنا عاوزين برضه يقروا فضايحه مع نوسه شيل إيدك . الحل الوحيد اننا ننقل المقالة على الآلة الكاتبة ونعمل منها كام صورة ضوئية نتبادل قراءتها . .

كريـــم : بس نصورها فين ؟ . . إنت ناسى إن السيسى بيه مصادر كل مكن التصوير اللى فى المؤسسة ما عدا المكنة اللى فى مكتبه ؟ ولازم إذن منه شخصيا . .

نعيـــم : [يستغرق فى التفكير ثم تبرق عيناه فجأة] أنا حارتبها مع تنظيم الموظفين الأحرار .

● ● ●

■ [مدير المكتب من التنظيم يدس المقال المراد تصويره داخل دوسيه أوراق يقدمه للسيسى بيه فيقوم الأخير بتوقيعها ورقة وراء أخرى دون أن يهتم بفحصها ، مكتفيا بتعليق مدير المكتب على كل منها . . وعندما يصل إلى ورقة المقال يتوقف ويسأله عنها . . فيرتبك مدير المكتب قليلا ولكنه يتهالك نفسه بسرعة ويقول] :

مدير المكتب : ده يا فندم المنشور اليومى بتاع الجزاءات اللى سيادتك بتوقعها على الموظفين .

السيســـى : خفيف النهاردة ولا نص دسم ؟

مدير المكتب : لا ده كامل الدسم . . فيه سبعة لفت نظر واتناشر انذار . . وثمانيه خصم من المرتب وستة فصل نهائى . .

السيســـى : ايوه كده افتح نفسى عالصبح .

مدير المكتب : وعاوزين نصوّر منه نسخ بعدد الموظفين اللى ورد اسمهم فيه .



السيســى : الأجدع بقى انك تعمل منه صور بعدد موظفى المؤسسة كلهم ويتوزع عليهم عشان لما يقروه يقوموا يعرفوا مين محمود السيسى ويمشوا جنب الحيط « يكتب » يصور حالا مائة صورة . . وأدى توقيعى أهو [يوقع] .

■ [مدير المكتب يعطى لنعيم المقالة وعليها أمر السيسى بيه، فيسرع بها إلى فنى جهاز التصوير الذى يقوم بتصوير العدد المطلوب ، بينما موظفو المؤسسة ينتظرون فى مكاتبهم فى لهفة على تسلم الصور . . وتظهر أمام نعيم مشكلة توزيعها عليهم بعيدا عن عيون السيسى المنبثة فى كل مكان] .

■ [ينتهى التصوير ويحمل نعيم الصور ويهم بالخروج حين يفاجأ بدخول السيسى بيه ومعاونيه أثناء مروره الصباحى على المكتب فيتسمر نعيم فى مكانه مصعوقا] .

السيسى : وصلتنى معلومات إن المقالة إياها بتتوزع المؤسسة زى المنشورات . .

نعيــــم : [يكاد يسقط من طوله] منشورات إيه يا فندم ؟؟ حانفتش المؤسسة شبر شبر . .

■ [نعيم يتماسك بعد قليل ويدرك ضرورة التخلص من الحِمْلِ الخطير . . وتواتيه فكرة جهنمية . . يأتى بطفاية سجائر ممتلئة ويسكب مابها من رماد وأعقاب سرا على ظهر السيسى بيه ثم ينبهه إليها قائلا] :

نعيـــــم : إيه اللى فى الجاكته ده يا بيه ؟!

السيســى : فين فين ؟!

■ [يخلع السيسى الجاكتة ويقوم نعيم بتنظيفها وأثناء ذلك يضع النسخ فى جيوبها ثم يعيدها إلى السيسى بيه الذى يحملها على يده . . بينما يقوم معاونو السيسى بتفتيش جهاز التصوير والحجرة ولا يجدون المنشورات بالطبع فينصرفون] .

■ [فى مكتب آخر يدخله السيسى خلال جولته يلقى أحد الموظفين ببعض الأحبار على جاكتة السيسى سرا ثم ينبهه لوجودها . . فيثور السيسى قائلا] :

السيســى : هى الجاكتة دى منحوسة النهاردة كده ليه ؟!

■ [الموظف أثناء تنظيفه للجاكتة يلتقط من جيوبها نسخا بعدد زملائه فى الحجرة ثم يعيد الجاكتة للسيسى الذى يخرج مع معاونيه بعد تفتيش دقيق للحجرة لم يعثروا فيه على المنشورات] .

■ [ويتكرر نفس الشىء فى مكتب ثالث حيث ينسكب على جاكتة السيسى بعضا من عصير قدمه له الموظفون ، وأثناء تنظيفها يأخذون من جيوبها صورا من المنشورات بعددهم . . وهكذا يتم توزيع المنشورات على جميع موظفى المؤسسة بواسطة السيسى دون أن يدرى] .

■ [يقرأ العاملون المنشورات فتنطلق الضحكات وتجلجل القهقهات فى المكاتب والأروقة . . وتصل إلى أسماع السيسى ويعلم عن طريق عيونه المنبثة بالسبب فيثور ثورة عارمة] .

■ [يتمكن الأمن من ضبط بعض المنشورات مع أحد الموظفين وينكشف السر كله .. ويخبرون السيسى بأن جاكتته شخصيا كانت هى أداة التوصيل فيكذبهم .. ثم يدس يده فى أحد جيوبها فتخرج وبها باقى المنشورات فيقع مغشيا عليه] .

■ [فى اليوم التالى والجميع يتوجسون خيفة .. يصل السيسى بيه فيسرع إليه تابعه وفائى] .

السيسى : أنا اتخذت إجراء حايعيد الأمور الى نصابها هنا .. والله لاوريهم ..

وفائــى : الرحمة يا فندم ..

السيسى : أبدا .. أنا يلعبوا بى ويستغلوا جاكتتى بالسفالة دى ؟

وفائــى : طيب سيادتك عملت إيه ؟

السيسى : حرقت الجاكتة دى خالص .. ولبست جاكتة جديدة أهى .. شوف [يلف حول نفسه] بفتحتين من ورا .. !



السيسى بيه
كسب القضية



مدير العلاقات : بكره حانعمل احتفال انقح من اللى عملناه يوم ما
سيادتك كسبت القضية اللى فاتت .. أنا مجهز
نفسى تمام .. والكل واقف فى وضع استعداد ..
وأول ما يبلغونا بالحكم حانبتدى مهرجان النصر على
طول ..

السيسى : وليه نستنى لحدّ ما يبلغونا ؟ إنت عندك ذرة شك فى إنى
حاكسب القضية دى والا إيه ؟

مدير العلاقات : لا طبعا .. لإن سيادتك صاحب حق ..

السيسى : ده سبب واحد من عدة أسباب .. [تنتفخ أوداجه]
وأصلى ما اتعودتش إنى أخسر قضيه أبدا .. [ينفجر
ضاحكا فجأة فيتناثر من فمه كالعادة رذاذ يصيب وجه محدثه]
هاها هاها ..

مدير العلاقات : [وهو يدير وجهه بعيداً متظاهراً بالبحث عن شىء وهمى
بالحجرة ليتفادى إفرازات رئيسه] وسيادتك ناوى تروح
المحكمة بكره إن شاء الله ؟ ..

السيســـــى : واروح ليه ؟ . . مانا متأكد من الحكم . . حابعت الأستاذ وفائى . .

● ● ●

■ [فى صباح اليوم التالى يتوجه الأستاذ وفائى (صوت سيده) إلى المحكمة حيث يجد جميع العاملين بالشئون القانونية بالقطاع قد سبقوه إلى هناك لسماع الحكم] .

■ [فى نفس الوقت يصل السيسى إلى القطاع فيجد إلهامى فى انتظاره وقد زُيّنت الممرات بأقواس النصر والمشايات الحمراء والورود والتعاليق . . بينما ينبعث من السماعات فى الأركان صوت أم كلثوم وهى تغنى (نصرة قوية . . وفرحة هنية) . فيبتسم السيسى فى زهو وثقة . . وتلفت نظره لافتات مدلاة من السقف وملصقات على الجدران تحمل عبارات التهنئة والانتصار العظيم والفوز فى القضية . .

فنقرأ مثلا :

داعيين لك بالنصر يا سيسى . .

ولخصمك بالعما الحيسى !]

■ [ما أن يسير بضع خطوات حتى يفاجأ بفرقة موسيقى حسب الله تظهر من ممر فرعى بينما تظهر فرقة مزمار صعيدى من ممر آخر . . وتعزف الفرقتان موسيقى راقصة تأتى على أثرها مجموعة من السكرتيرات الفتنات فى ملابس « مادونا » وهن يرقصن ويتمايلن على أنغام الموسيقى ، ثم يحطن بالسيسى بيه وتنطلق الضحكات

والزغاريد ، فيهمس السيسى فى أذن مدير العلاقات ضاحكا] . .

السيسى : ■ مادام الحكاية لذيذة كده . . يبقى كل يوم حاعمل قضية . . [ثم ينفجر ضاحكا على نكتة فيصيب الجميع بالرذاذ] .

■ [تدخل مجموعة من الفاتنات يحملن صوانى الشربات والشوكولاتة وعلب ملبس فضية كُتب بداخلها « بالرفاء والبنين . . والنصر المبين . . عقبال كل المسئولين الملطوطين » . . ومن الخارج ختمت كل علبة بختم النسر] .

■ [يلتهم السيسى الشيوكولاتة بفمه والفتيات بعينيه ، ثم يبلع بكوب من الشربات يتجشأ بعده وهو يقول لإلهامى] :

السيسى : عفارم عليك !

إلهامـــى : لأ ولسه يا بيه .

■ [باشارة من يد إلهامى تبدأ مواكب المهنئين من العاملين بالقطاع وهم يهتفون هتافات إيقاعية . .

■ بمعزه . . بخروف باللى تقول عليه . .
نفديك يا أحلى سيسى بيه !

■ السيسى معاه الحق . .
وعدوه يموت ويطق !

■ [ويتجه السيسى إلى مكتبه محاطا بمظاهرة الحفاوة والتكريم] .

● ● ●

■ [فى المحكمة ينطق القاضى بالحكم فاذا به ضد السيسى بيه تماما . .

ينزل الحكم كالصاعقة على رؤوس مندوبى القطاع بقيادة وفائى ، فيستنجد بالأستاذ مسعود القط محامى السيسى بيه الذى يثور قائلا] :

المحامـى : أول مرة فى حياتى أخسر قضية . . ده راجل نحس ووشه عكر . .

■ [ثم يغادر المحكمة مسرعاً] .

■ [يتداول مندوبو القطاع فى كيفية توصيل الخبر للسيسى بيه . . فيتنصلون كلهم من هذه المهمة واحداً بعد الآخر ، إلى أن ترسى فى النهاية على وفائى بصفته رجل السيسى بيه وكاتم أسراره] .

■ [فى مكتب السيسى بيه وفى قمة انتشائه وسعادته بالنصر الوهمى ، يأمر بصرف منحة نصف شهر لجميع العاملين فى القطاع . . فيهلل الحاضرون ويهتفون داعين له بطول العمر مع مزيد من المنح . . بينما يصعق المدير المالى ويعترض قائلا] :

المدير المالى : الباب الأول فى الميزانية عالحديدة يا سعادة البيه .

السيســى : خد من الباب الثانى .

المدير المالى : مخالفة مالية .

السيســى : اتصرف .

المدير المالى : مستحيل يا فندم . . داحنا مطالبين بضغط المصروفات الضخمة بتاعة الحفلات والمظاهر والدعاية دى لأن الميزانية خرّمت قوى . .

السيســى : ما تخرّم . . هو حد حايحاسبنا على مكسب ولا خسارة . . إحنا قطاع خدمات زى التعليم والصحة . .

■ [فى هذه اللحظة يدخل وفائى عائداً من المحكمة ، وما أن يراه السيسى حتى يقفز من خلف مكتبه مهللا] :

السيســى : جيت فى وقتك . . قول لهم بقى على الحكم اللى صدر .

وفائـــى : [يصمت] .

السيســى : بشرهم بالانتصار العظيم اللى حققناه .

المجموعـة : [تهتف] الله أكبر !

السيســى : إحكى لهم بالتفصيل ازاى ربنا نصرنا على الخصم ده .

وفائـــى : [يبتلع ريقه بصعوبة] فى الحقيقه يعنى . .

السيســى : [يقاطعه] استنى . . إشرب الأول كوباية الشربات دى .

وفائـــى : مالوش لزوم لإن . .

السيســى : [يقدم له الكوب] . . إشرب يا راجل . . انت عارف إنى أمرت بمنحه نص شهر لكل العاملين فى القطاع احتفالا بالحكم ده؟

وفائـــى : [بصعوبة شديدة] سيادتك استعجلت لأن . .

السيسى : [يقاطعه] وانت بالذات وش السعد . . فى نظير البشرى الحلوه دى . . اعتبر نفسك اترقيت مدير عام . .

وفائـــى : [يفتح فمه فى بلاهة] هه ! !

السيسى : موش ده اللى كان نفسك فيه من زمان ؟

وفائـــى : [يحدق مذهولا] سيادتك بتتكلم جد ؟

السيسى : أمال باهرز . . مبروك !

وفائـــى : الله يبارك فيك .

السيسى : هيه . . فيه حاجه معينة كنت عاوز تقولها لى ؟

وفائـــى : لا . . ما خلاص بقى . .

السيسى : طيب سمعنا بقى منطوق الحكم بالضبط . . قولُه . .

وفائـــى : ربنا ينصرك دايما . .

السيسى : [يقاطعه مهللا] الله أكبر . . سامعين . . أول مرة فى حياتى أسمع منطوق حكم بالعظمة دى . . القاضى حكم بأن ربنا ينصرنى دايما . . منطوق جديد خالص . . !

■ [الهامى يقبل وفائى الذى أسقط فى يده بينما يقبل العاملون بعضهم بعضا مهنئين . . أما السيسى فقد اتجه لتهنئة الفاتنات بنفسه واحدة بعد الأخرى . . يرن جرس التليفون فيرد السيسى] :

السيســى : آلو . .

مسعــود : أنا مسعود القط يا سيسى بيه .

السيســى : [مهللا] أهلا أهلا يا ميتر . . طبعا عاوز الحلاوة ؟

مسعـود : خليها للنقض بقى إن شاء الله . . ما احنا لازم حانطعن . .

السيسى : واحنا نطعن ليه ؟ . . خلى الخصم هو الله يطعن . . إحنا كسبنا القضية وخلاص !

مسعـود : ماحصلش . . ده هو اللى كسبها . .

السيســى : هاهاها . . انت بتهزر ؟ !

مسعــود : ماباهزرش . . إحنا خسرنا القضية يا سيسى بيه . .

السيسى : [مصعوقا] بتقول إيه ؟

مسعود : باقول لك القاضى حكم ضدنا . . موش الأستاذ وفائى بلغك . .

السيسى : [يمتقع لونه وتسقط السماعه من يده] .

مسعــود : آلو . . آلو . . آلو . .

■ [يخيم على الجميع صمت ثقيل ، ويحاول وفائى أن يتسلل للخارج دون أن يلحظه أحد ، ولكن السيسى بيه يلمحه فيقفز نحوه كالنمر وينشب فيه مخالبه وهو يصيح فى قمة غضبه] :

السيسى : ده انا حاشرب من دمك !

■ [يحول الآخرون بينه وبين وفائى قبل أن يفتك به] .

■ [فى هذه اللحظة يدخل موكب موظفى إحدى الادارات وقد جاءوا للتهنئة متأخرين ويهتفون هتافا منغما] :

■ مبروك مبروك النصر . .

يا سيسى يا راجل العصر !

[السيسى يترك رقبة وفائى ويهجم عليهم ويضربهم فى غيظ باللكمات والشلاليت وهو يهدد قائلا] :

السيسى : خونة . . مجرمين . . كلاب . . [وتنتابه حالة هستريا شديدة ، فيظل يصيح ويضرب الهواء بيديه حتى يسقط مغشيا عليه . . فيحملونه بسرعه إلى الإداره الطبية] .

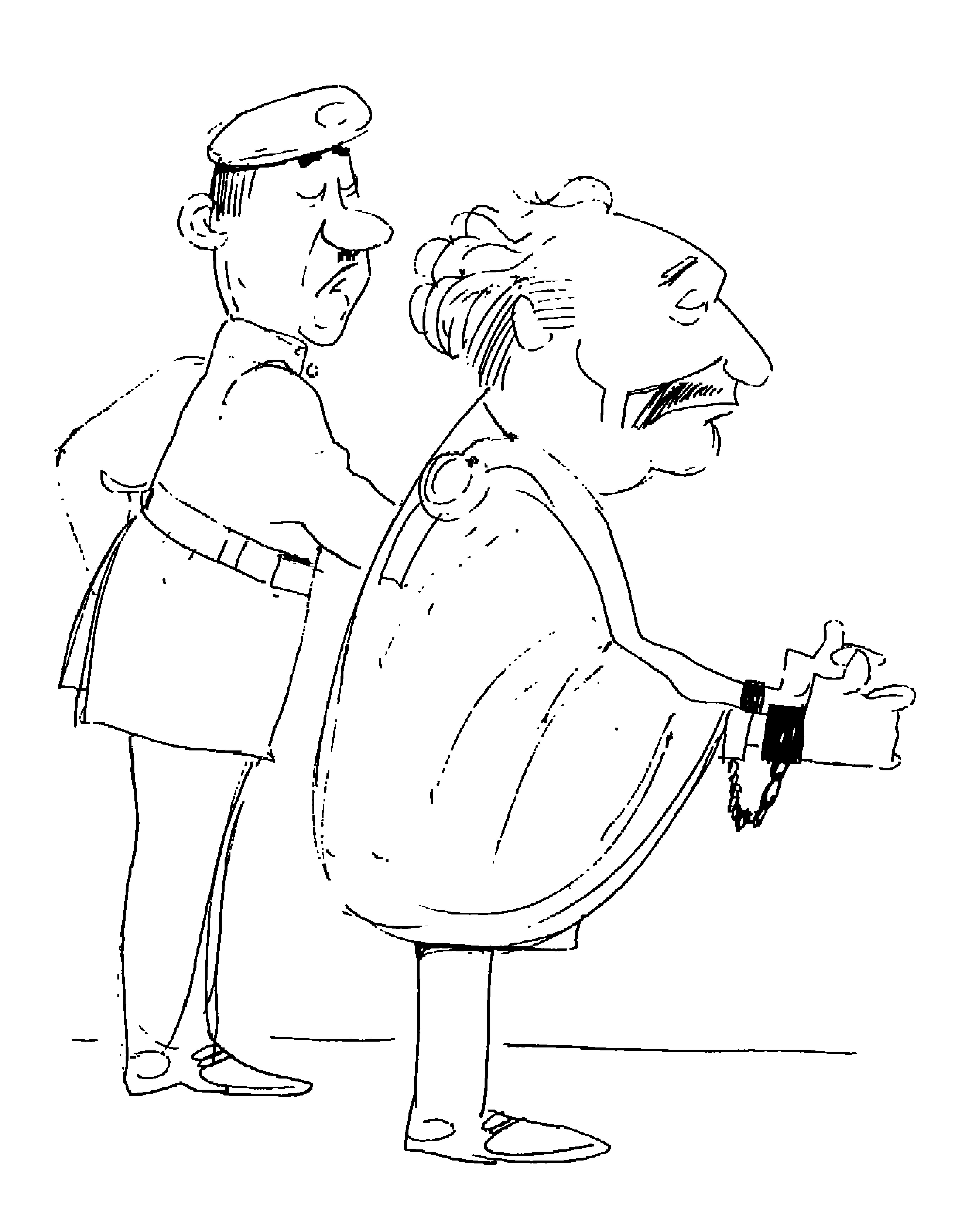
■ [وفائى بعد العلقة التى نالها من السيسى بيه يحاول أن يداوى جروحه ويلملم كرامته التى تبعثرت حين يحيط بعضهم به يتساءلون] :

الأول : ماحدش فى القطاع عارف هى كانت قضية إيه بالضبط .

ثـــان : بيقولوا جناية تزوير . .

ثـالـث : موش بعيدة عليه . .

رابـــع : لا . . اختلاس . .



خامس : هو فعلا مختلس . .

سادس : يا اخوانا دى قضية نفقة . .

سابــع : وأنهى ست فيهم بقى اللى رافعاها ؟!

ثامــن : هى غالبا قضية سب وقذف .

تاســع : وليما تكونش هتك عرض ؟

عاشــر : معروف عنه الاثنين .

الأول : ما تدلّنا أنت يا أستاذ وفائى . . إنت موش اطلعت على أوراق القضية وكنت متابعها أولا بأول ؟!

وفائـى : [فى حسرة] أيوه .

الأول : طيب قول لنا بقى إيه هى تهمته بالضبط ؟ تزوير ولا اختلاس ولا نفقة ولا سب علنى ولا هتك عرض ؟ .

وفائـى : بصراحة . . هو متهم بجميع التهم اللى ذكرتها دى . . وتزيد عليهم تهمة أول مرة أسمع عنها . .

الأول : اتهموه بإيه ؟

وفائـى : بأنه فِسْلْ . . !

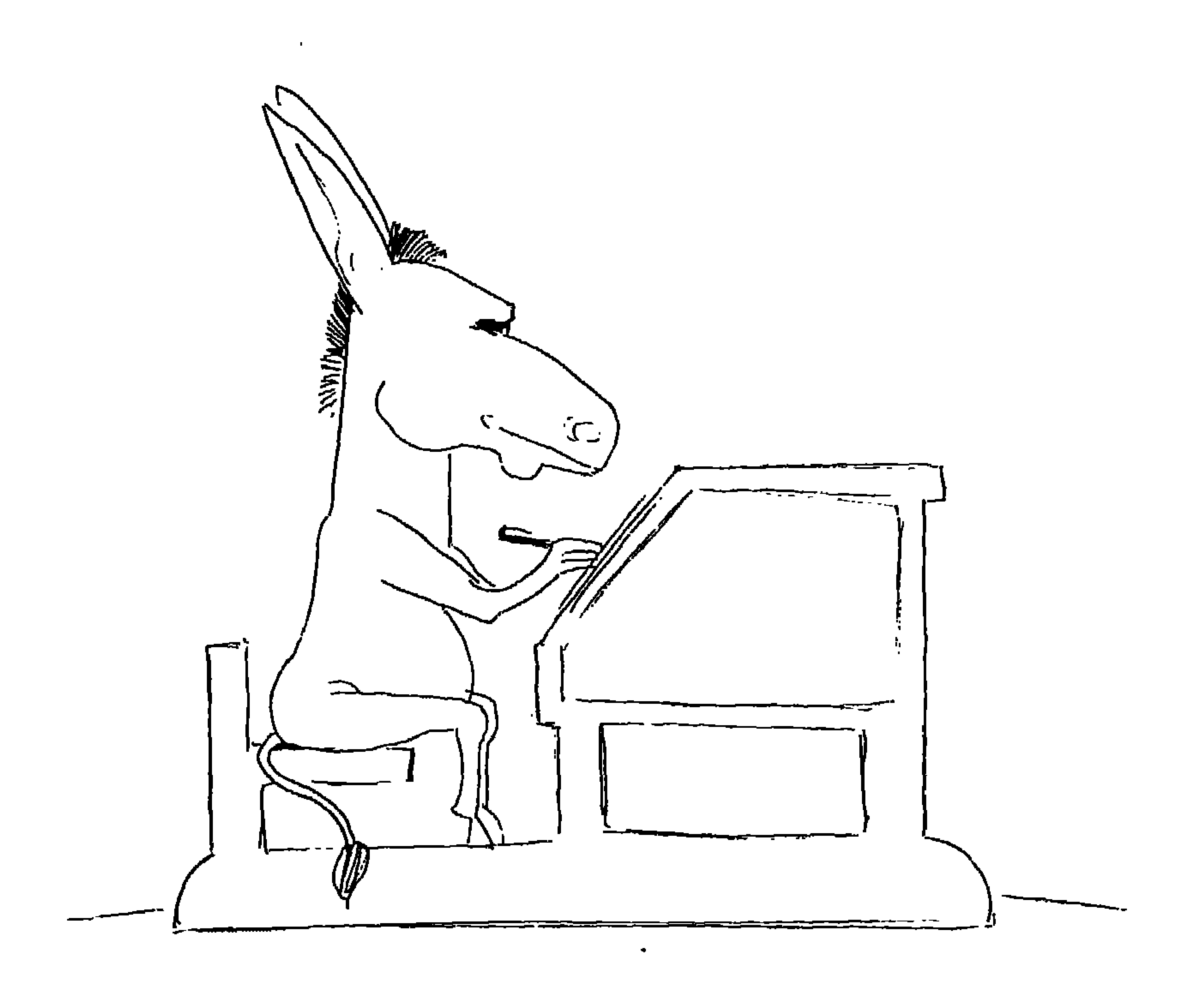
● ● ●



السيسى

بعزق العليقة .. (*)

(*) عن مسرحية « حصحص الحبوب » للاستاذ توفيق الحكيم .



■ [مكتب رئيس القطاع السيسى بيه] :

السيســى : وابعت انذار لناظر مدرسة النجاح الباهر ده . .

المحامــى : وإذا ماكانش عنده مقدرة يدفع الايجار المتأخر ؟

السيسى : يا ريت . . عشان تاخد اجراءاتك وتطرده . . ونضم الأرض بتاعته لنا .

المحامــى : سعادتك من زمان منشّن على مدرسة النجاح الباهر دى يا سيسى بيه . .

السيســى : أصل الأرض ملك القطاع والأرض دى امتداد طبيعى لنا واحنا محتاجينها بشدة . .

المحامــى : بس التلامذة حايبقوا فى الشارع .

السيسى : موش أحسن ما سيارات القطاع تبقى هى اللى فى الشارع!

المحامــى : لاحظ انك كده حاتقفل مدرسة .

السيسى : لكن حافتح جاراج . . !

■ [مدرسة النجاح الباهر] :

■ [الناظر وقد قرأ الإنذار يصاب بغصّة ويحدث السكرتير الذى يقف أمامه] :

الناظـــر : مافيش فايدة . . رئيس القطاع ده زانقنا فى خانة اليك . .

السكرتير : السيسى ده راجل مفترى . .

الناظـــر : يا الدفع يا الطرد . . دبرنى يا حنفى . .

السكرتير : خزينة المدرسة مافيهاش ولا مليم . . بس حاتفرج .

الناظـــر : فيه كام تلميذ مستجد السنة دى ؟

السكرتير : ولا تلميذ . . كله دلوقتى بيروح مدارس لغات . . بس حاتفرج . .

■ [خبط عالباب] :

الناظـر : ادخل . .

■ [يدخل برديسى وهو ريفى يبدو عليه الثراء] .

بـــرديس : سلامو عليكم . .

ســكرتير : عليكم السلام ورحمة الله .

الناظـر : افندم ؟!

بـرديـس : بقى أنا مستبشر خير باسم مدرستكم دى . . النجاح الباهر . . وانا أصلى عندى ابن . .

■ [يقفز الناظر والسكرتير ويحتفيان به] .

الناظـــر : عندك ابن . . اتفضل أقعد .

السكرتير : الكرسى ده أريح .

الناظـــر : تشرب إيه يا . . ؟

برديـــس : محسوبك برديسى . .

الناظـــر : يا برديس بيه . .

بـرديـــس : بعدين . . بعدين . . بس عاوز أقول لكم أنه موش ابنى لزم . . أنا ماخلفتش خالص . . لكن با عزّه زى ابنى تمام . . باراعيه فى الأكل والشرب واللبس وكافة شىء يحتاجه . . موش فاضل غير العلام . . فقلت حابقى أنا وهو ناقصين علام . . بدّيته عن نفسى وقررت أعلمه بالمرة . . مادام الحال ميسور . . وجبته معايا . .

الناظـــــر : خير ما فعلت .

بـرديـــس : ومستعد لكل طلباتكم من جنيه لألف . .

■ [السكرتير والناظر يتبادلان النظرات] .

السكرتيـر : هو فين اسم النبى حارسه ؟!

برديســـى : رابطه بره .

السكرتيـر : رابطه !! آه . . لازم خايف ليجرى هنا ولا ينطّ هناك . .

الناظـــر : حاكم الاولاد فى السن ده أشقيا أوى .

بـرديسـى : ده ولا مؤاخذه حمار . .

السكرتيـر : بكره يتعلم . .

برديســـى : موش حايتعلم إلا بـسدَهْ . .

■ [يخرج من عبه كرباجاً مدندشا ويقدمه له] .

خد عشان تضربه بيه عند اللزوم لاجل ما يخش فى مخه العلام . .

الناظـر : لا هوانت دايما بتضربه بالكرباج ؟

برديسى : لا . . لمّا ألاقيه حايبتدى يتملعن بس . .

الناظـــر : يتملعن ازاى ؟

بـرديسى : يعنى مثلا هو متعود لما يجوع يقوم ينهق .

الناظـــر : ينهق ؟!

بـرديسى : أيوه . . فباحط قدامه العليقة عشان ياكل على مزاجه . . لكن أول ما بسلامته يشبع ألاقيه ينفخ وينفر نفرة جامدة . . كده هو [ينفر] بر ر. ر . ر . ر . يروح مبعزق العليقة . . هوب أقوم مناوله بالكرباج . . !

الناظـــر : ينفر إيه وعليقة إيه يا عم برديسى ؟!

■ [السكرتير يغمز للناظر سرا]

السكرتير : أيوه أيوه يا حضرة الناظر . . كلهم لما بيشبعوا بيعملوا كده .

برديسى : بس بيصعب على كل مرة وانا باضربه . . أقوم أطبطب عليه وأدوّب له كيلو سكر فى جردل الميه بتاعه . .

الناظـر : لا هو بيشرب فى جردل ؟

برديسى : فى سَطْل .

الناظـر : انت بتقول ايه ؟!

السكرتير : الله !! . . جرى إيه يا حضرة الناظر . . كل واحد يشرب فى الطشت اللى يريحه .

برديسى : اسم الله عليك .

الناظـر : أنا نفسى أشوف التلميذ اللى بياكل عليقة ويشرب فى جردل ميه ده .

السكرتيـر : عشان نحطه فى عينينا الاثنين طبعا . .

بردیســـی : حاروح أجيبه .

■ [يخرج برديسى فيتبادل الناظر والسكرتير النظرات]

الناظـــر : يظهر انه متريش ونايم على طين .

سكرتيـر : موش قلت لك حاتفرج ! !

■ [يسير برديسى فى ممر بالمدرسة حتى نهايته حيث ربط حيوان صغير غريب الشكل والحجم يأكل فى مقطف العليقة فى رقبته وينظر إليه برديس فى حنان]

برديسى : بالهنا والشفا يا ابنى . .

■ [ثم يرفع عنه مقطف العليقة]

كفايه كده . . الباقى حاعملهولك سندوتش تاكله فى الفسحة مع التلامذه .

■ [ثم يقوده فى اتجاه حجرة الناظر] .

■ [حجرة الناظر] :

السكرتير : ده وقع ولاحدش سمّى عليه .

الناظـــر : قصدك إيه ؟

السكرتير : حاجهز له كشف بالمصروفات المطلوبة ما يخرش الميه . .

الناظـــر : (محذرا) حنفى . . إحنا مؤسسة تعليمية يعنى عندنا ضمير وبننشر الأخلاق الحميده .

السكرتير : وهو أنا حاقبل على ولادى فلوس حرام . . كل مليم حانحصله منه حايكون بالأصول . .

الناظـــر : آه . . إذا كان كده معلهش . . مادام بالأصول يبقى عدانا العيب . . نستغله نقطعه . . نهبره . . بس بالأصول . .

■ [يدخل برديسى وهو يجر الحيوان الصغير] .

برديسى : خش يا حبيبى . .

■ [الناظر والسكرتير يحدقان فى دهشة]

الناظـــر : إيه ده ؟ !

السكرتير : فين التلميذ ؟ !

برديســى : ما هو ده .

■ [ثم يحدث الحيوان] :

ياللا سلم على البيه الناظر وحضرة السكرتير . . معلهش . . بكره ياخد عليكم وتاخدوا عليه .

الناظـــر : [مصعوقا] حمار بحق وحقيق ؟ !

برديسى : ما تقولش حمار .

السكرتيـــر : حصان . .

برديســى : ولا حصان .

السكرتير : أمال إيه ؟!

برديسى : من ده على ده . .

الناظـــــر : إزاى ؟!

برديســى : هو الحمار لا مؤاخذه لما يعشّر فرسة بيخلفوا إيه ؟!

الناظـــــر : بغل . .

برديســى : إسم الله على مقامك . . لكن لما الحصان بقى يعشر حمارة يقوموا يخلفوا اللى واقف قدامكم ده . . سيسى . .

الناظر والسكرتير : سيسى ؟!

برديســى : إيوه .

السكرتير : يعنى هو ده ابنك ؟!

برديســى : بالتبنى . . بس مربيه عالغالى . . ماليش غيره فى الدنيا . . باخاف عليه من النسمة الطايرة . .

الناظـــر : دبرنى ياحضرة السكرتير . .

السكرتير : مافيهاش حاجه يا حضرة الناظر . .

الناظـــر : يعنى إيه . . نقبله ؟!

السكرتير : ده إذا كان عنده قدرة على دفع المصاريف . .

■ [وينظر بنصف عين تجاه برديسى]

برديســى : ما أنا قلت لكم حادفع من جنية لألف . .

الناظــر : حيث كده . . أناما اقدرش أرفض تلميذ جاى يطلب العلم . . دى رسالة مقدسة . . وأنا باقبله مفتوح الذراعين . .

السكرتير : وهى دى الأصول . .

الناظــر : أكتب إسمه يا حضرة السكرتير . . سيسى البرديسى . .

السكرتير : السن ؟

برديســى : أربع سنين .

الناظــر : يبقى ندخله الحضانة .

السكرتير : يجوز برديسى يحب يدفع له بزيادة شويه فندخله سنة ثانية على طول .

برديســى : أدفع . .

■ [يخرج المحفظة ويدفع مبلغا] .

الناظــر : لو تدفع أكثر ندخله سنة رابعة . .

برديسى : أدفع .

■ [يدفع مبلغا ثانيا] .

الناظــر : بس بالأصول . . وبدل ما توديه وتجيبه كل يوم وتعطل نفسك عن مشاغلك ندخله الداخليه .

بردیسی : موافق .

الناظـر : حاتشوفه كل تلات أشهر مره . .

برديسي : موافق . .

السكرتير : بس حاتدفع المبيت والوجبات فطور وغدا وعشا . .

برديســى : أدفع . .

■ [يدفع]

الناظـــر : وكله بالأصول . . وبعدين تيجى بقى مصاريف التعليم والمدرسين ومجموعات التقوية والاشراف والنظافة .

برديسى : أدفع . . [يدفع] .

السكرتير : ومصاريف الهوايات والأنشطة الرياضية والكشافة والرحلات والموسيقى والتمثيل وحمام السباحة . .

برديسـى : أنا شايف إن كله بالأصول . . عاوزين إيه كمان بالأصول ؟ !

الناظـر : التلميذ لازم له مصروف إيد . . نفسه تهفه على ملانة ولا قصب ولا جزر ولا طبق برسيم أو أى حاجه من الكانتين . .

برديسـى : حادفع . . حادفع . . حادفع . . !

■ [يدفع مابقى فى المحفظة ويقلبها فارغة] .

■ [يتظاهـر السكرتير بكتابة اسـم الطالـب فى كشـوف الطلبة

وتسكينه فى فصل معين . . الخ . . ويخرج برديسى راضيا سعيدا] .

■ [السكرتير والناظر ينفجران بالضحك] .

السكرتير : حد يصدق ده . . حمير يخشوا مدارس و يطلعوا تلامذة ؟

الناظـــر : أحسن من التلامذة دلوقتى اللى بيخشوا مدارس ويطلعوا حمير ؟!

السكرتير : موش قلت لحضرتك حاتفرج . . ؟

الناظـــر : الفلوس دى نوردها لحساب الزفت السيسى بيه كدفعة من الايجار المتأخر .

السكرتير : دى الدفعة الثانية ميعادها قرب . .

الناظـــر : يادى الحوسه . . دبرنى يا حنفى ؟!

● ● ●

■ مكتب رئيس القطاع :

السيسى : بس انت قلت لى انهم موش حايقدروا يسددوا !!

المحامى : ما هو ده اللى باستغرب له . . جابوا الفلوس منين ؟ . . دلوقت خلاص مانقدرش نطردهم . .

السيسى : ميعاد القسط الثانى حل . . ما تديش مهلة بقى . . هات لى حكم مستعجل بطرد التلامذه والاستيلاء عالمدرسة .

■ [يصل الانذار بالطرد إلى مدرسة النجاح الباهر فيقع الناظر والسكرتير فى حيص بيص] . .

■ [فى نهاية اليوم الدراسى يلمح الناظر السكرتير حنفى فى حوش المدرسة وهو يجر السيسى الصغير سراً متسللاً به إلى باب الخروج فيسرع إليه ويسأله] :

الناظـــر : الطالب ده مزوغ ولا إيه ؟!

السكرتير : السيسى بعت انذار تانى .

الناظـــر : وحانجيب له فلوس منين ؟

السكرتير : ما هو عشان كده فكرت أبيعه . .

الناظـــر : تبيع إيه ؟

السكرتير : السيسى الصغير ده . .

الناظـــر : انت اتجننت . . عاوز تبيع التلميذ ؟!

السكرتير : موش أحسن ما نتطرد من هنا والمدرسة تقفل والتلامذه يصوعوا ؟!

الناظـــر : بس مين حايشتريه ؟

السكرتير : ده حايتباع زى الحلاوة . . البلد محتاجه حمير .

الناظـــر : هى ناقصة !!

السكرتير : البهيم حايضحى بنفسه فى سبيل تعليم الآخرين .

النـاظـــر : مثال للعطاء والوفاء . .

[يربت على السيسى فى حنان] .

السكرتير : قلت إيه ؟!

النـاظـــر : هل هى دى الأصول ؟

السكرتير : طبعا . .

النـاظـــر : بيع . . !

■ [يتم بيع السيسى الصغير لعربخانة عربات كارو مجاورة للمدرسة] .

■ [تمر الشهور ويفاجأ الناظر ذات يوم ببرديسي يدخل عليه قائلا] :

برديسى : إزيك يا سعادة الناظر ؟

النـاظـــر : إنت مين يا جدع انت ؟!

برديسى : برديسى . . إنت نسيتنى ؟

النـاظـــر : آه . . إنت بتاع الحمار ؟

برديسى : قصدك السيسى . . أنا جيت حسب الميعاد اهو . . عاوز اشوفه بقى . .

النـاظـــر : آه . . بس هو مشغول دلوقتى فى درس خصوصى . . مجموعه تقوية .

بردیسی : تقوية . . ربنا يقويك يا بنى . .

الناظـــر : بياخد فيزيا . .

بردیسی : مانيزيا ؟ . . وليه الشربه دى ؟ معدته تعبانه ؟

الناظـــر : ماتضيعشى وقتى . . تعال له مره تانية .

بردیسی : المهم إنى اطمنت إنه بخير .

■ [يخرج برديسى وتمر فترة أخرى ، ثم يعود للمدرسة فيقابل السكرتير] :

بــرديسى : صباح الخير . . فين الواد ؟

السكرتير : لاجل حظك . . طلع النهاردة فى رحلة مع التلامذة للاقصر وأسوان . .

■ [ينصرف برديسى محبطا ، ولكنه يعاود ثانيا بعد فترة ، ويقابل الناظر ويسأله عن الجحش . . فيرد الناظر قائلا] :

الناظـــر : سيب السيسى خالص لانه مشغول جدا فى المذاكرة عشان امتحان آخر السنة . .

بردیسی : عقبال الشهاده يا سيسى وتروح مكتب التنسيق وتخش الطب البيطرى عشان تعالج كل أهل الكفر .

● ● ●

■ مكتب القطاع :

■ [السيسى بيه ثائر جدا على المحامى الذى فشل فى استصدار حكم بطرد المدرسة من تلك الأرض ، وهو فى دهشة من أين يأتى ناظرها بالنقود لسداد الإيجارات المتأخرة . .] .

السيسى : انا باستغرب انتو اتعلمتوا إيه فى كلية الحقوق ؟ . . طيب إيه رأيك بقى إن أنا لقيت الحل . . أصل قضية الطرد حاتاخذ وقت . .

المحامى : أمّال حاتعمل إيه ؟!

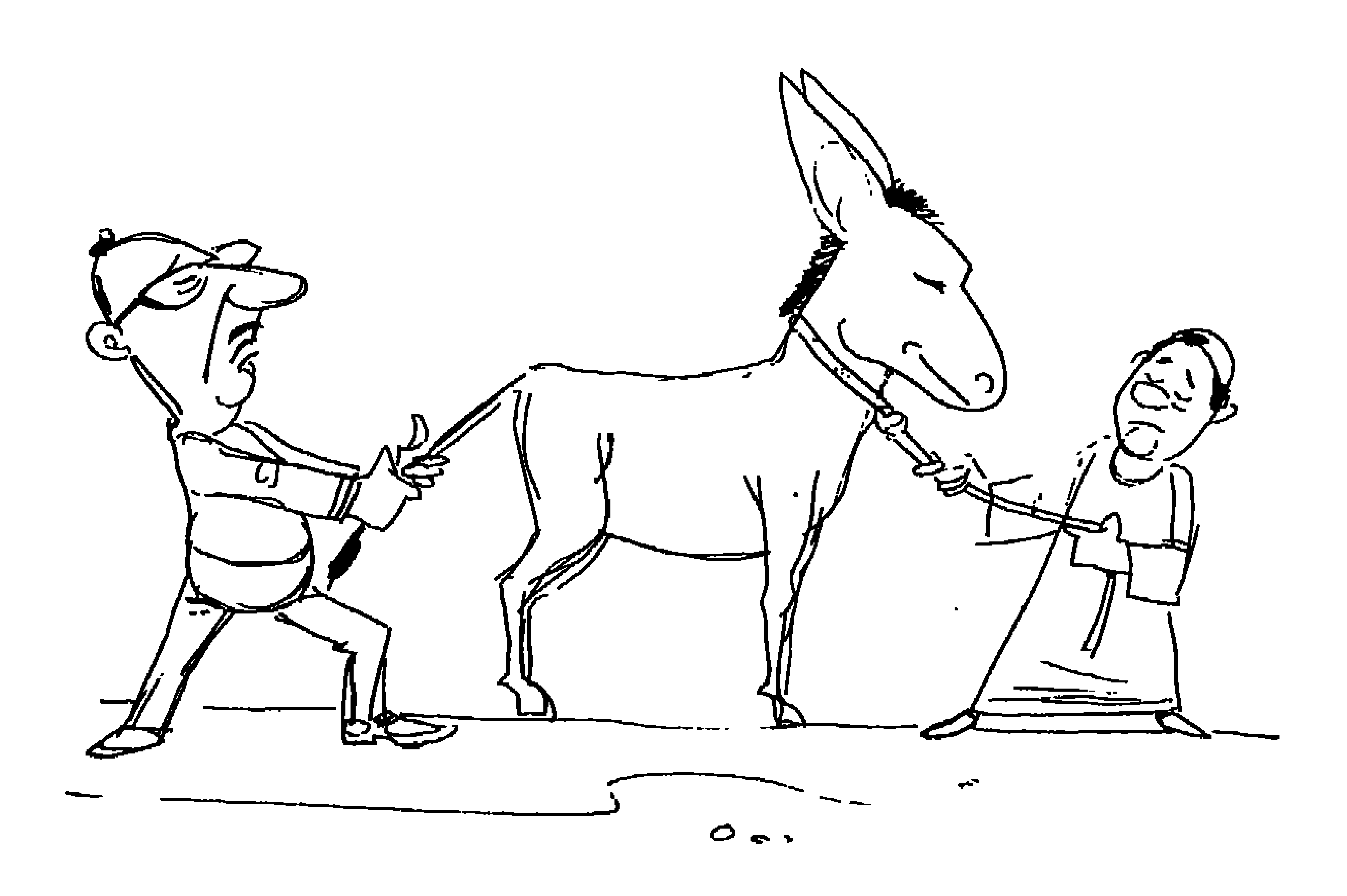
السيسى : حاخلى الحى يصدر قرار إزالة للمدرسة لانها تصدعت بعد الزلزال . .

المحامى : يا عينى يا سيسى بيه . . بتقسِّم والله . .

■ [يرسل الحى خطابا للمدرسة يفيد بضرورة معاينتها هندسيا بواسطة لجنة من الحىّ ، لتقرير إمكانية تنكيسها بعد الزلزال أو إصدار قرار إزالة لها نهائيا . . وما أن يقرأ السكرتير الخطاب على الناظر حتى يدرك الأخير أن السيسى بيه وراء كل هذا] .

الناظر : موش ممكن حانطِّمِن ونشوف شغلنا غير لما اللى اسمه السيسى ده ينكشح نهائيا من هنا . .

■ [فجأة ينفتح الباب ويدخل برديسى] .



برديسى : شوفوا بقى . . انا موش منقول من هنا النهاردة غير لما أشوفه .

[الناظر والسكرتير ينظران لبعضهما فى حيرة] . . فين ابنى ؟!

الناظـــر : [مرتبكا] ما هو أصل . .

برديسـى : فين سيسى ؟!

السكرتير : يووه . . ده نجح واتخرج . .

■ [يغمز للناظر]

السكرتير : واتوظف كمان .

برديسى : خبط لزق كده من أول سنه ؟!

السكرتير : أصله ما شاء الله نبيه اوى . . طالع لمين الحمار ده يا ترى ؟

برديسـى : هاهاها . . كلهم فى البلد بيقولوا إن انا طالع للحمار . . واستوظف فين بقى ؟

السكرتير : رئيس قطاع . .

■ [الناظر يحدق مصعوقا]

برديسـى : طبعا . . هو حد بيفهم زيه . . البركه فيك يا حضرة الناظر . . وفين بقى القطاع اللى هو رئيسه ده ؟

السكرتـير : المبنى اللى لازق فينا ده . .

بـرديسـى : حاروح له على طول .

السكرتير : بس ده بقى حاجة تانية دلوقتى . . حاتلاقيه اتغير خالص . . بقى بنى آدم . .

بـرديسـى : أخلاقه احلوّت يعنى ؟

السكرتير : لا . . بنى آدم زيى وزيك . . لابس بدلة وقاعد على مكتب . . موش بيقولوا إن التعليم بيخلى الواحد بنى آدم ؟

برديسى : صح .

السكرتير : أهو بقى بنى آدم . .

برديسى : يا حلاوة . . ويا ترى حايعرفنى لما يشوفنى ؟

السكرتير : طبعا . . بس جايز انت ما تعرفوش .

برديسى : مهما اتغير . . فبرضه فيه حاجتين ما بيخفوش على أبدا . . ريحته وديله .

السكرتيـر : صح . . اتكل على الله وروح له ياللا . . بس إيدك على حلاوة نجاحه بقى . .

الناظـــر : وبعدين وياك يا حنفى .

السكرتير : دى بالأصول . .

الناظـــر : يبقى هات .

■ [برديس يفرغ لهما المحفظة مرة أخيرة ثم يسارع بالخروج] .

● ● ●

قاعة العرش بالقطاع :

■ [يجلس السيسى بيه بين إلهامى مدير العلاقات العامة عن يساره ، والناقد درويش عن يمينه ، ونائبه ونديمه وفائى بيه من خلفه ، وهم يكونون لجنة لاختيار وجوهاً جديدة لإدارة العلاقات الخاصة من بين ثلاثة آلاف فتاة تتراوح أعمارهن ما بين ١٨ ، ٢٤ سنة ، تقدمن للمسابقة التى أعلن عنها القطاع . . وقد امتلأت القاعة بمجموعة منهن فى حراسة كتيبة السكرتيرات الفاتنات . . وكل متسابقة ينحصر أملها فى نظرة رضاء من السيسى بيه وتعطّر القاعة رائحة البارفانات الباريسية . . مغلفة بضحكات الجنس الناعم] . .

■ [متسابقة جميلة لعوب تكشف عن بعض مواهبها فيسيل لعاب السيسى بيه ويسقط فوق استمارة التقييم . فى هذه اللحظة يدخل ساعى مهرولاً إلى السيسى بيه] :

الساعـــى : واحد بره مصمم يدخل يقابل سيادتك . .

السيسى : موش وقته .

■ [برديسى يدخل مندفعاً متلفتاً] .

برديســى : فين السيسى ؟

السيسى : أنا . . فيه حاجه يا أخينا ؟

برديسـى : بالحضن . . !

■ [برديسى يحتضن السيسى بقوة] .



■[همهمة وضجيج فى القاعة] .

■[برديسى يشمشم فى السيسى]

هى ريحتك مضبوط . . واحشنى أوى . .

السيسى : إنت تبقى مين ؟!

برديــس : انت نسيتنى يا سيسى ؟

السيسى : هو احنا اتقابلنا قبل كده ؟

برديسى : إخص الله يقل قيمتك .

السيسى : إحفظ أدبك ؟

برديسى : نسيت اللى رباك وصرف عليك دم قلبه لحدّ ما بقيت بنى أدم؟!

السيسى : إنت بتقول إيه يا رجل انت ؟

برديسى : يخونك العلف اللى كنت بانقيهولك ، والتبن اللى كنت بانخلهولك والبرسيم اللى كنت باغسلهولك . .

السيسى : لمّ لسانك طاوعنى .

برديسى : دانا كنت بافرش لك منامة جنبى من قش الرز النضيف عشان ما تنامش مع بقية البهايم فى الزريبة . .

السيسى : هى حصلت ؟

برديسى : إيه . . كبرت عالزريبة ؟ . . دانت كانت يقف عليك الدبان والناموس والقراد وتنش بديلك ولا فايدة لحدّ ما آجى أنا انشّهولك . .

السيسى : ديل إيه يا صفيق يا بجح ؟!

برديسى : ونسيت كمان إن لك ديل ؟ . . هو فين ؟ . . أشوفه . . ؟

■ [برديسى ينظر خلف السيسى باحثاً عن الذيل ، ويلف ويدور حوله].

■ [يضحك الحاضرون فى أكمامهم] .

السيسى : إنت أكيد مجنون . .

برديسى : أنا كنت مجنون لما اشتريتك انت وأبوك من سوق الجمعة . .

■ [السيسى ينفخ بشدة]

السيسى : اف ف ف ف . . .

برديسى : حاتنفخ برضه وتبعزق العليقة . . آه ما انت شبعت بقى ودى عادتك لما تشبع . .

■ [برديسى يخرج من جيبه الداخلى الكرباج المدندش ويضربه به . . فيجرى السيسى فى الحجرة وخلفه برديسى يطارده . . يهرول الحاضرون خائفين ، ويطاردهم برديسى حتى يخرجوا . . ولا يبقى سوى سيسى وبرديسى] .

[هرج ومرج] .

السيسى : الحقونى ى ى ى . . . .

■ [برديسى ينفرد بالسيسى ويطارده والكرباج فى يده]

برديسى : هو اللى فيه داء ما يبطلوش والله لاكون ملبسك البردعة ومرجعك تجر عربية السباخ . . !

● ● ●

■ [كان ناظر المدرسة قد أدرك ما يمكن أن يحدث من برديسى عندما يدخل على السيسى بيه فى القطاع نتيجة اللبس الذى كان ضحيته . . فيقرر تفادياً لتطورات خطيرة يمكن وقوعها أن يعيد الأمور لنصابها . . فيسرع إلى القطاع بعد أن يرسل سكرتيره إلى عربخانة الكارو بحثاً عن الجحش الصغير ، وحمله مسئولية جميع المشاكل والأزمات] .

■ [يدخل ناظر المدرسة إلى القاعة فى اللحظة التى انفرد فيها برديسى بالسيسى ونزل فيه لسوعة بالكرباج . . بينما السيسى وقع على الأرض وأخذ يهلث ويستعطفه لكى يعتقه لوجه الله] . .

الناظـــر : [صائحا] برديسى . .

برديسى : [يلتفت فيراه] إنت جيت يا حضرة الناظر ؟ هو ده برضه العلام اللى علّمتهوله ؟ ده حتى موش عارف إنه حمار . .

الناظـــر : وهو فيه حمار بيعرف إنه حمار ؟

السيسى : [فى ضعف] إنت . . مين ؟!

الناظـــر : أنا ناظر مدرسة النجاح اللى حضرتك عاوز تهدها . .

برديسى : وكمان عاوز يهد المدرسة اللى علمته . . طيب تعالى بقى . .

■ [يهجم على السيسى ثانيا]

الناظـــر : كفايه يا برديسى . .

■ [يدخل رجال أمن القطاع الذين تم استدعاؤهم على عجل، ويمسكون برديسى ويشلون حركته] .

السيسى : (يستأسد فجأة) والله لاوديك فى داهية . . البوليس . . النيابة .

الناظـــر : مالوش لزوم يا سيسى بيه . . أصل برديسى كان فاكرك واحد تانى . .

■ [يدخل السكرتير فى هذه اللحظة وهو يجر الجحش السيسى الصغير].

السكرتير : استلم يا برديسى . . ابنك رجع لك آهو . . . .

■ [برديسى يفغر فاه ويحدق فى ذهول ، ثم ينقل النظر بين الجحش والسيسى بيه أكثر من مرة وهو غير مصدق لما يرى . . ثم يشير إلى السيسى بيه قائلا] :

برديسى : لما ده الجحش بتاعى ؟! . . أمال ده [يشير للجحش] يبقى مين؟!

الفهـرس

فضائح السيسى بيه

المؤلف فى سطور

■ يوسف عوف إسم معروف فى عالم الكتابة الساخرة وعلم من أعلام الكوميديا منذ برنامج ساعة لقلبك فى الخمسينات وحتى الآن . .

■ تؤكد أعماله أننا أمام مؤلف درامى بارع ذى خيال شديد الخصوبة ، يقدم لنا الكوميديا الراقية التى تعتمد على المواقف الفكاهية والمفارقات والمفاجآت المثيرة ، مع إيقاع سريع وحوار تلغرافى لاذع . . لذلك تثير أعماله دائماً عواصف من الضحك فى جميع المجالات التى يطرقها (المسرح ـ الإذاعة ـ السينما ـ التليفزيون ـ الصحافة ـ الكتب) ولكنه ضحك مبلل بالدموع . .

وهذا هو الكتاب الثالث الذى يسعد الدار المصرية اللبنانية أن تقدمه له .

بأسلوب فكاهى غارق فى السخرية ، يأخذنا الكاتب الساخر الشهير الأستاذ يوسف عوف فى زيارة خيالية لأحد مواقع القطاع العام التى استشرى فيها الفساد . . ولم يترك المؤلف فضيحة مما نشرتها الصحف أو مما تضمنته ملفات التحقيق فى بعض المواقع إلا وسلط عليها الضوء الباهر . . وفى هذا الضوء رأينا صوراً كاريكاتيرية تبين لنا بعضاً مما يقوم به بعض رؤساء هذا القطاع من انحرافات وسوء ادارة واستغلال للنفوذ . .

وبقدرة الاستاذ يوسف عوف على الإضحاك والسخرية ، جعلنا نضحك ونسخر معه عما فعله هذا الرمز المنحرف الذى أطلق عليه اسم «السيسى بيه» .

الناشر



طباعة • نشر • توزيع

١٦ شارع عبدالخالق ثروت - تليفون ٣٩٢٣٥٢٥ - ٣٩٣٦٧٤٣ فاكس: ٣٩٠٩٦١٨ - برقياً: دار شادو - ص.ب: ٢٠٢٢ - القاهرة



AL-DAR AL-MASRIAH AL-LUBNANIAH PRINTING — PUBLI SHING — DISTRIBUTION

16 ABD EL KHALEK SARWAT St. P.O.Box 2022 Cairo-Egypt PHONE: 3936743-3923525 FAX: 3909618 CABLE DARSHADO